الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت

معهد الآداب و اللغات

قسم: اللغة و الأدب العربي

تخصّص: اللسانيات و تحليل الخطاب

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر موسومة :

الاتساق النصّي في القرآن الكريم (سورة الحاقة أنموذجا)

إعداد الطالبتين:

- سليماني مامة.
- موسي حنان.

إشراف الأستاذ:

- د. مصطفاوي جلال

الأستاذ: سليماني سعاد	المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت	رئيساً
الأستاذ: مصطفاوي جلال	المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت	مشرفاً مقررًا
الأستاذ: بلباد رفيقة	المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت	عضوا مناقشاً

السنة الجامعية 2019م/2020م

بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إن نجحنا ولا نصاب باليأس إن فشلنا بل ذكرنا دائما بأن الفشل هو التجربة التي تسبق النجاح.

يا رب علمنا أن التسامح هو أكبر مناصب القوة.

وأن حب الانتقام هو أول مظاهر الضعف يا رب.

إذا جردتنا من المال أترك لنا الأمل

وإذا جردتنا من نعمة الصحة أترك لنا نعمة الإيمان

يا رب إن أسأنا إلى الناس أعطنا شجاعة الاعتذار

وإذا أساء لنا الناس أعطنا شجاعة العفو

فكفانا عزا أن تكون لنا يا رب، وكفانا فخرا أن نكون لك عبدا

أنت لنا كما نحب، فوفقنا إلى ما تحب.

آمين

إهداء

إلى من لهم فضل تربيتي وتعليمي

إلى والدتي التي لا زالت تمطرني في ضمير الغيب بزحام من

الدعوات الخالصة

إلى والدي رحمه الله الذي حبب إلى العلم والعلماء

إلى جميع إخوتي وكل الأقارب

إلى كل من وجهني وعلمني وزودني بالقليل من العلم أو الكثير

إلى من قضيت معهم أروع سنيتي

إليهم جميعا أهدي هذا العمل

سليماني مامة

إهداء

إلى التي نورت طريقي في الوجود على نور رعايتها

إلى التي ربتني صغيرة وسهرت علي كثيرا

إلى زهرة أيامي، ونور إلهامي، وعطر

أحلامي، ومنبع حناني، "***أمي***" الغالية.

إلى الذي أشعل لهيب العلم في صدري وتعب لأجلي

ورعاني "***أبي***" الغالي

إلى إخواني وأخواتي

موسي حنان

شكر وتقدير

نتقدم بجزيل الشكر وعميق الامتنان وخالص العرفان للأستاذ المشرف "**مصطفاوي جلال**" على متابعته الدائمة لهذا العمل، وعلى تفانيه وإخلاصه، وكذا دعمه المعنوي والمعرفي لنا دون أن ننسى توجيهاته القيمة طيلة زمن إعداد هذا العمل.

وإلى أساتذة قسم اللغة والأدب العربي دون استثناء وإلى من ساعدنا في إعداد هذا البحث، ولو بكلمة طيبة، ونخص بالذكر الزميل: "**بلعباس بن قرعة عبد الواحد**"

وإلى الأساتذة الذين تكونا على أيديهم من الابتدائية إلى الاكمالية مرورا بالثانوية وصولا إلى أساتذة الطور الجامعي

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه إلى يوم الدين،أما بعد:

فقد شهدت أواخر الستينيات وبداية السبعينيات تطورا ملحوظا في ميدان الدرس اللساني الحديث،نتج عنه ميلاد فرع معرفي جديد عُرف باسم لسانيات النصّ، موضوعه الأساس هو النص حيث يعدّ أعلى وحدة لغوية في الدراسات النصية، وتعد لسانيات النص فرعا من فروع اللسانيات و يعدّها البعض منهجًا لسانيًا، كما يُعرف هذا العلم على أنه من العلوم التي تعنى بدراسة النصوص المنطوقة والمكتوبة على حدّ سواء باعتبارها الوحدة الكبرى القابلة للتحليل والدراسة، حيث يهتم علم لسانيات النص بالقواعد التي تجعل من النص نصًا، ويعتبر النص ممثلاً شرعيًا للغة، تقوم عليه كل الدراسات والنظريات اللغوية الحديثة، فهو عبارة عن أرضية خصبة، يسمح تحليله بالانفتاح على نص متكامل، ومتسق يحتكم فيه إلى علاقات معينة بين متتالية الجمل، وإلى وسائل تصنع منه كلاً متكاملاً، والتي تستهوي القارئ وتدعوه إلى الولوج إلى عالمه العجيب المتناسق والمنسجم، باعتبارها وسائل نصية تجعل منه نصًا متسقًا ومنسجمًا للقراءة والتأويل...وفي ظل حداثة هذا الفرع اللساني ارتأينا أن نبحث فيه من الجانبين النظري والتطبيقي،وعليه كان عنوان دراستنا هذه هو:الاتساق النصي في القرآن الكريم(سورة الحاقة نموذجا).

أما عن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع فهي رغبتنا في التعرف على مدى اتساق النص القرآني عامة وسورة الحاقة على وجه الخصوص، من خلال ما جاء به هذا العلم الجديد من وسائل و آليات، ولإثراء ذلك أثرنا الإشكالية الجوهرية التالية:

-ما مفهوم الاتساق النصي،وما هي أنواعه؟وفيم تتجلى مظاهره في النص القرآني عامة وفي سورة الحاقة خاصة؟.وتتفرع عن هذه الإشكالية جملة من التساؤلات،وهي:

-كيف يُعالج النص في ضوء الإجراءات اللسانية النصية؟ ، ثم ما هي الدواعي الحقيقية لضرورة الخروج من بوتقة الجملة إلى مستوى أكبر هو النص؟.وهل يمكننا الحديث_في ظل هذا العلم_عن الإعجاز النصي في القرآن الكريم؟.

للإجابة على هذه التساؤلات عمدنا إلى تقسيم بحثنا إلى مدخل وفصلين وخاتمة، فالمدخل كان بعنوان: التعريف بلسانيات النص،وفيه تطرقنا إلى فضاء نشأة لسانيات النص، ومفهومها، وموضوعها والغاية منها، أما الفصل الأول فقد عُنْوِنَ بـ: "لسانيات النص قراءة في المفاهيم الجوهرية" وفيه أوردنا مفهوم النص لغة واصطلاحا، ثم انتقلنا إلى اتجاهات تحليل النص (نحوي، دلالي، تداولي)، وفي آخر الفصل ذكرنا معايير النص السبعة ألا وهي: الاتساق، الانسجام، القصدية المقبولية، المقامية، التناص، الإعلامية، وفي الفصل الثاني الموسوم بـ: الاتساق في سورة الحاقة "دراسة تطبيقية"، قمنا فيه كما هو واضح من العنوان_بالدراسة التطبيقية حيث نستنبط عمليا أدوات الاتساق النصي من السورة الكريمة،سورة الحاقة،وقد اشتق إلى مبحثين: المبحث الأول كان تحت عنوان الاتساق النحوي وفيه عرفنا ودرسنا الإحالة، الحذف، الربط، أما المبحث الثاني فسمْيناه بـ: الاتساق المعجمي وفيه عرّفنا ودرسنا التكرار، والمصاحبة المعجمية. وفي الأخير الخاتمة ،والتي كانت عبارة عن استنتاجات وحوصلة لكل ما تطرقنا إليه.

وكان المنهج المتبع في ذلك هو المنهج الوصفي التحليلي الذي فرضته طبيعة المدونة وطبيعة الموضوع، إذ من خلاله يمكن عرض المفاهيم المختلفة وضبطها، ثم عرضها على محك التجربة وتحليلها.

وقد سبقت بحثنا هذا دراسات عديدة تمحورت حول موضوع الاتساق النصي في القرآن الكريم أهمها: الاتساق والانسجام في القرآن الكريم سورة محمد – أنموذجا – لـ بولقرون إبتسام، بلعيدان نورة – دراسة في لسانيات النص: الاتساق والانسجام في سورة الملك لـ أوراري ديهية – التماسك النصي من خلال الإحالة والحذف دراسة تطبيقية في سورة البقرة لـ: محمد الأمين مصدق الاتساق والانسجام في سورة الحشر دراسة في ضوء لسانيات النص لـ وردة أحموشن ونورية أباليدن .

وقد واجهتنا بعض العراقيل، وهي صعوبة الحصول على المراجع ذات الصلة بالبحث التطبيقي، بالإضافة إلى ضيق الوقت الذي منح للبحث، تعدد المصادر والمراجع ذات الطابع التنظيري، مما أدى إلى تشتيت الانتباه بسبب تعدد الآراء، ومن أهم المراجع التي اعتمدنا عليها لإتمام هذا البحث:

- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب.
- صبحي إبراهيم الفقهي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق.
- سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والإتجاهات.
- روبرت ديبوغراند، ولفغانغ دريسلر، مدخل إلى علم لغة النص، تر: إلهام أو غزالة، علي خليل حمد.

وفي الأخير إنا لنأمل أن نكون قد بلغنا المراد في موضوعنا ، أو على الأقل وضعنا فيه لبنات بحث لمن بعدنا، لأن المادة التي نقدمها قد تفيد في البحث في هذا الإطار، لعله يكون يوما في مذكرة دكتوراه أين سنعمق البحث فيه بإذن الله.

ويقتضينا الوفاء والإنصاف أن نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا المشرف على توجيهاته ومتابعته الدائمة للعمل،و لكل أولئك الذين كانت لهم بصمة في هذا الموضوع، بكتاب أو توجيه، أو كتابة...

والله الموفق.

- ✓ سليماني مامة.
- ✓ موسي حنان.

عين تموشنت في يوم:2020/05/27

مدخل :

التعريف بلسانيات النص

يحظى اتساق النص بمكانة مركزية في الأبحاث و الدراسات التي تندرج في مجالات تحليل الخطاب، كما توجب على الاتساق النصي الانتقال من دراسة الجملة إلى مستوى أكبر منها و هو النص.

وللسانيات النص دور مهم في دراسة نسيج النص انتظاما واتساقا وانسجاما، وتقوم أيضا على دراسة النص وتتعامل معه باعتباره نظاما للتواصل والإبلاغ السياقي في جميع الجمل النحوية والصرفية و غيرها.

1. النشأة:

ظهر في أواخر الستينات فرع من فروع الدراسات اللسانية سمي بلسانيات النص، و يقوم هذا الأخير بدراسة بنية النصوص و كيفيات اشتغالها، و ذلك من فكرة مسلمة ترى أن النص ليس تتابعا لجمل و إنما هو وحدة لغوية نوعية تتميز بالاتساق و الترابط.[1]

إن الدعوة بالعناية بالجانب النصي و الدراسات اللغوية الحديثة ليست وليدة الماضي القريب «**ففردينان دي سوسير** نفسه أشار في كلام له عن الخطاب، إلى أن الإنسان لا يعبر بكلمات منفصلة، و أنه لا يمكن أن يكون لهذه الكلمات معنى و دلالة على أفكار معينة، ما لم توضع في علاقات مع بعضها[2]»، و لم يكن **سوسير** الوحيد الذي أعطى أهميته لهذا المنظر النصي.

فهذه الدراسات لم تلق تطبيقها إلا مع اللغوي الأمريكي «**زليج هاريس**" "**Zelligh Harris**"، عام **1952**م في كتابه "**Discourse Analysis**"، أو تحليل الخطاب، الذي اهتم فيه بتحليل العناصر اللغوية و إعادة توزيعها خاصة "المورفيمات" "**Morphemes**" في النص لعلاقة

[1] **ينظر**: محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط1، 1421هـ، 2001م، ج1، ص 79 – 80.

[2] محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1429هـ، 2008م، ص 60.

المكافأة **Equivalances** بين العناصر في البناء أو النص الواحد[1]»، أي أنه قام فيه بالتحليل المنهجي لبعض النصوص.

عرفت الدراسات النصية بعد ذلك في السبعينات تطور خاصة على يد **"تون .أ. فان دايك"** "**T. A. Van Dijk**" و قد ضمن أفكاره و تصوراته في كتاب بعنوان "بعض مظاهر نحو النص"، إلا أنه لم يفرق بين الخطاب و النص في هذا الكتاب، و لم يتدارك ذلك إلا حوالي **1977** في مؤلف آخر له بعنوان "النص و السياق"، و يقترح فيه تأسيس نحو عام للنص مع الأخذ بعين الاعتبار كل الأبعاد التي لها صلة بالخطاب، و هو الأمر الذي جسده كذلك في كتابه "مدخل متداخلا الاختصاصات".[2]

غير أن الدراسات النصية لم تبلغ أوجهها إلا مع اللغوي «**"روبرت دي بوجراند" Robert De Beaugrande**" في الثمانينات من القرن العشرين فألف في هذا المجال كتاب "مدخل إلى لسانيات النص" **Textuelle Introduction De Linguistique 1981** و جاء فيه إشادة بجهود فان ديك "**Van Dijk**"، في هذا الميدان و كان قد ألف قبل ذلك كتابا بالغ الأهمية كذلك "النص و الخطاب و الإجراء" (**Texte, Discourse And Process**)»[3]، و هكذا و ككل فرع معرفي جديد، لابد من تظاهر الجهود ليستقيم منهجه و يبلغ درجة من الاكتمال.

2.مفهوم لسانيات النص:

ينبغي على الباحث أن يفرق بين مصطلحين الأول هو "علم النص" و الثاني "علم اللغة النصي" أو "علم لغة النص"، لأن علم النص مصطلح عام شامل يدل على تداخل الدراسة النصية مع مجالات عدة و متداخلة أو بمعنى آخر فهو يتعلق بدراسة النصوص وصلتها بالظواهر و المشكلات النصية الخاصة بالتخصصات المختلفة كعلم اللغة و علم الأدب و علم الأسلوب و علم النفس و علم

[1] رانيا فوزي عيسى، علم اللغة النصي، رسائل الجاحظ نموذجا، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، د.ط، 2014، ص 23.

نقلا عن descourse Analysis, Harris Zelling, Mouton, 1960, p 26

[2] **ينظر**: المرجع السابق، ص 62.

[3] محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقه، ص 63.

الاجتماع، و علم الاتصال الجماهيري أو دراسة الاستعمال اللغوي و الاتصال دراسة متداخلة الاختصاصات.[1]

لم يجمع الباحثون على مصطلح واحد لتعريف هذا العلم فيطلق عليه علم النص، و علم اللغة النصي، و لسانيات النص "**linguistique de texte**"، و نحو النحو "**grammaire de texte**"، و نظرية النص أيضا، و كانت الإرهاصات الأولى لظهور هذا العلم في **1952** على يد الأمريكي هاريس "**Harris**" في كتابه "تحليل الخطاب"، و أصبح علم اللغة النصي يستفيد من كثير من العلوم منها ما هو لغوي، و منها ما هو غير لغوي، و يهتم علم النص بالقواعد التي تجعل النص نصا، في أن نحو النص لا يعنيه إلا أن يدرس الجملة مفردة.[2]

علم اللغة النصي هو ذلك العلم الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة الكبرى فقد «عني علم اللغة النصي في دراسته لنحو النص بظواهر تركيبية نصية مختلفة، منها: علاقات التماسك النحوي النصي، و أبنية التطابق و التقابل، و التراكيب النحوية، و التراكيب المجتزأة، و حالات الحذف، و الجمل المفسرة، و التحويل إلى الضمير، و التنويعات التركيبية و توزيعاتها في نصوص فردية، و غيرها من الظواهر التركيبية التي تخرج عن إيطار الجملة المفردة، و التي لا يمكن تفسيرها تفسيرا كاملا دقيقا إلا من خلال وحدة النص الكلية»[3]، فهو ذلك العلم الذي يشير إلى جميع أنواع النصوص و أنماطها في السياقات المختلفة.

يعد الانسجام مصطلح أساسي يحتل موقع مركزي في الأبحاث التي تندرج في مجالات علم اللغة النصي إلا أن لسانيات النص هي «العلم الذي يبحث في سمات النصوص و أنواعها و صور الترابط و الانسجام داخلها، و يهدف إلى تحليلها في أدق صورة تمكننا من فهمها و تصنيفها و وضع نحو

---

[1] **ينظر**: رانيا فوزي عيسى، علم اللغة النصي رسائل الجاحظ نموذجا، ص 78.

[2] **ينظر**: حمودي السعيد، الانسجام و الاتساق النصي المفهوم و الأشكال، مجلة الأثر، عدد خاص أشغال الملتقى الوطني حول اللسانيات، جامعة المسيلة، الجزائر، يومي 22 و 23 فيفري 2012، ص 104 – 105.

[3] سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة، مصر، ط1، 1997، ص 137.

خاص لها، مما يسهم في إنجاح عملية التواصل التي يسعى إليها منتج النص و يشترك فيها متلقيه (...) أو هو الدراسة اللغوية لبنية النصوص»[1]، و عليه فإن علم النص هو ذلك العلم الذي يهتم بتحليل النصوص باعتبارها وحدة كلية تؤدي أغراض معينة في مقامات تبليغية محددة.

3.موضوعها:

لقد جاءت لسانيات النص تجاوزا للسانيات الجملة معنى ذلك أن الجملة كافية لكل مسائل الوصف اللغوي، «فتبين للمختصين أنه ينبغي عليهم بل حان الوقت أن يتجاوزا في تحليلهم للنشاط الكلامي البشري حدود الجملة التي كان يعتقد جل اللغويين البنيويين أنها الوحدة القاعدية للخطاب اللغوي»[2]، و قد اتخذت اللسانيات النصية هدفا ترمي إليه و هو الوصف و التحليل و الدراسة اللغوية للأبنية النصية.

فأهم ما تعالجه اللسانيات النصية من قضايا هي أثر السياق في الملفوظات اللغوية، و كذلك الظواهر اللغوية التي تكفل للنص ترابط به و انسجامه (أدوات الربط، الإحالة و غيرها، ...) بعبارة أخرى دراسة مختلف العلاقات بين الجمل، و النظر في مدى انتظام هذه العلاقات في نصوص متشابهة، هذا بالإضافة إلى بعض الظواهر اللغوية الأخرى التي لا يمكن أن ندرسها و نجد لها تفسيرا إلا على مستوى النص.[3]

نستطيع القول أن لسانيات النص تقوم بدراسة النص المنجز من حيث هو بنية كلية موضوعة في مقام ما أو في سياق ما، فيدرس النص لاستخلاص القواعد منه لا من خارجه، لهذا فالقضية الكبرى هي تحديد القواعد الكبرى التي تعترف للنص بنصيته.[4]

---

[1] مصطفاوي جلال، تماسك النص و انسجامه في سورة الكهف (مقاربة في ضوء لسانيات النص)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2013، ص 239 – 240.

[2] خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، حيدرة، الجزائر، ط2، 2000 – 2006، ص 67.

[3] **ينظر**: محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقه، ص 60.

[4] **ينظر**: أحمد العفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2001، ص 55.

4.غاية لسانيات النص:

لسانيات النص تدرس قضايا مختلفة، نذكر منها: السياق النصي، وسائل التماسك النصي، الإحالة المرجعية، و دور كل من المرسل و المرسل إليه في النص المنطوق و المكتوب كما تراعي دور النص في التواصل حيث «تتجاوز مهام لسانيات النص دور اللسانيات التقليدية (الجملية)، حيث لا يقتصر دوره على تنظيم الحقائق و العلاقات الإسنادية فحسب، و لا تكتفي بدراسة المستويات اللغوية، الصوتية و الصرفية و الدلالية من خلال وصف ظواهر كل مستوى و تحليلها، بل تهتم أيضا بظاهرة الاتصال اللغوي و بأطرافه و شروطه و آليات حدوثه و الآثار المترتبة عنه و أشكال التفاعل و مستويات الاستخدام و أوجه التأثير التي تحققها الأشكال النصية في المتلقي، و أنواع المتلقي و صور التلقي و انفتاح النص و تعدد قراءته، فهو يهدف إلى صياغة نظرية نصية عامة تشكل الأساس لوصف شامل للأشكال النصية المتباينة و علاقاتها المتبادلة و يسهم بشكل فعال مع النظرية اللغوية في تشكيل نظرية عامة للاتصال الفعلي الذي يتم عبر النص»[1]، فهم علم اللغة النصي هي وصف العلاقات الداخلية و الخارجية للنص.

و تظهر غاية علم لغة النص الموجه على أساس نظرية التواصل على أنه يدرس الوظيفة التواصلية للنصوص، مستندا إلى البراغماتية التي تحاول أن تصف و تشرح شروط الفهم اللغوي الاجتماعي بين شركاء التواصل في جماعة تواصلية معينة، و هكذا يستفسر علم لغة النص عن الأغراض التي يمكن أن تستعمل فيها نصوص في مواقف تواصلية، و تحدد الوظيفة التواصلية خاصية الفعل لأي نص، وهكذا فهي تهبُ النص معنى تواصليا معينا.[2]

[1] مصطفاوي جلال، تماسك النص و انسجامه في سورة الكهف (مقارنة ضوء لسانيات النص)، ص 242 – 243.

[2] **ينظر**: كلاوس برينكر، التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى المفاهيم الأساسية و المناهج، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، ط2، 2010، ص 31 – 32.

الفصل الأول:

لسانيات النص قراءة في المفاهيم الجوهرية

تمهيد:

أحدثت لسانيات ثورة منهجية في العلوم الإنسانية منذ صدور محاضرات سوسير (**1916**)، ولكنّها عرفت عدّة محطات عبر تاريخ تطورها من الجملة إلى النص إلى الخطاب، ولسانيات النص علم حديث يعنى بالنص في كليته ويتجاوز منهج لسانيات الجملة، فما مفهوم النص؟

1.تعريف النص.

أ. لغة:

إذا عدنا إلى المعاجم العربية فإنّنا نجد مادة (نص) تعني الظهور والبروز والارتفاع فقد ورد في معجم "لسان العرب" «نصص النّص: رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصًا: رفعه، وكل ما أظهر، فقد نصّ ...»[1]، حيث يجب على الكاتب من رفع نصه وإظهاره حتى يتمكن المتلقي من فهم النص.

أما في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي فقد عرف النّص على أنّه نصصت الحديث إلى فلان نصًّا أي رفعته، ونصصت ناقتي أي رفعتها في السير والماشطة تنص العروس أي تقعدها على المنصة، ونصصت الرّجل استقصيت مسألته عن شيء، يقال نصّ ما عنده أي استقصاه، ونص على كل شيء، منتهاه، وفي الحديث: «إذا بلغ النساء نص الحقاق فلعصبة أولى»، أي إذا بلغت غاية الصّغر إلى أن تدخل في الكبر فالعصبيّة أولى بها من الأم، يريد بذلك الإدراك و الغاية[2].

ب. اصطلاحا:

لقد تعدّدت تعاريف النص، إلاّ أنّها متقاربة حيث يعرفها محمد الأخضر الصبيحي كالتالي: «النّص مرتبط في مفهومه الأوّل بمفهوم النّسيج والحياكة لما يبذله الكاتب فيه من جهد في ضمّ

[1] أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير و آخرون، مادة نصص، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، 1919، ج1، ص 4441.

[2] عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تج: مهدي المخزومي، سلسلة المعاجم و الفهارس، 100هـ، 175هـ، ج7، ص 86 – 87.

الكلمة إلى الكلمة، والجملة إلى الجملة، وكذلك لما يبذله من جهد في تنظيم أجزائه، والرّبط بينها بما يكوّن كلاّ منسجمًا مترابطًا»[1]، وهذا التعريف يشير إلى كلا من المنطوق والمكتوب.

ويذهب برينكر **Brinker** كذلك إلى تعريفه بأنّه «تتابع متماسك من علامات لغويّة، أو مركبات من علامات لغويّة لا تدخل تحت أية وحدة لغويّة أخرى أشمل فالنّص بنية كبرى تحتوي على وحدات صغرى متماسكة ليست جملاً وإنّما أجزاء متوالية، وبهذا نرى أن النّص يمكن أن يكون كلمة مفهومة، أو جملة لا تندرج تحت وحدة أشمل»[2] ومن هذا التعريف يشير إلى أنّ النّص يتضمّن كل ما هو مفهوم.

النّص يعني الإظهار والتراكم ومنتهى الشّيء، النّص له بداية وله نهاية، وأنّه عبارة عن جمل متراكمة، فالنّص عبارة عن وحدات لغويّة طبيعيّة منضدة متّسقة منسجمة، ونعني بالتنضيد ما يضمن العلاقة بين أجزاء النّص والخطاب مثل أدوات العطف وغيرها من الرّوابط، وبالتّنسيق ما يحتوي أنواع العلائق بين الكلمات المعجمية، وبالانسجام ما يكون من علاقة بين علم النّص وعلم الواقع.[3]

يشكّل النّص مفهومًا مركزيًا في الدّراسات اللّسانية المعاصرة، حيث أنّه علامة كبيرة ذات وجهين: وجه الدّال ووجه المدلول ويتوفر في مصطلح (نص) في العربية وكذلك في مقابلة في اللّغات الأعجمية **texte** معنى (النسيج) فالنّص نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد هو ما نطلق عليه مصطلح نص.[4]

الجملة هي جزء من النّص، حيث أن «مفهوم النّص يعني أن التحليل يبدأ بالوحدة الكبرى التي ترسم حدودها عن طريق تعيين الفواصل والقواطع الملموسة لاتصالها، ومعنى ذلك أن علينا أن نضحي بفكرة الطول في سبيل الوصول إلى النص المستدير المكتمل الذي يحقق مقصدية قائلة في عملية

[1] محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقه، ص 20.

[2] أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 28.

[3] ينظر: محمد مفتاح، التشابه و الاختلاف (نحو منهجية شمولية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ص 34 – 35.

[4] ينظر: الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1939، ص 12.

التواصل اللغوية وقد تستخدم في هذا المجال فكرة «انغلاقه على نفسه» كمحور لتحديد هذا الاكتمال، لا بمعنى عدم قبوله للتأويلات المختلفة، وإنّما بمعنى اكتفاءه بذاته، فيصبح النّص هو «القول اللغوي المكتفي بذاته، والمكتمل في ذلالته»».[1] فالنّص هو متتالية من الجمل بينهما علاقات.

النّص هو نسيج لغوي محبك تجمع بينه العديد من العلاقات مما ينتج عن ذلك الفهم والإفهام و«ينطلق بارث **roland bartes** في تعريفه للنص من الدلالة الاشتقاقية لمصطلح **texte**، أي النص والتي تعني في اللاتينية (النسج) فيقول النص نسيج من كلمات منسقة في تأليف معين، بحيث هو يفترض شكلا يكون على قدر المستطاع ثابت، ووحيدا، ثم يشرح ذلك فيقول: إن النص من حيث أنه نسيج فهو مرتبط بالكتابة ويشاطر التأليف المنجز به هالته الروحية (علو المصدر)، وذلك بأنه بصفته رسما بالحروف، فهو إيحاء بالكلام (الظهور)، وأيضا بتشابك النسيج وذلك يكسبه صفة الاستمرارية (التركيب والترتيب)»[2]. فالنّص عبارة عن بناء منسجم و متشاكل يخضع لمجموعة من القواعد النحوية، الصوتية، الصرفية، والمعجمية.

أما إبراهيم الفقهي في دراسته للتّماسك النصي، فيرى أن النّص حدث تواصلي، يلزم لكونه نصًّا أن تتوافر له سبعة معايير إذا تخلف واحد منها تنتزع منه صفة النصية، وهذه المعايير هي: السبك أو الربط النحوي أي **cohésion**، التماسك الدلالي **cohérence**، الذي ترجمه تمام حسان بالالتحام، القصد أي **intentionnalité** هو الهدف من إنشاء النص، القبول والمقبولية أي **occeptabilité**، وتتعلق بموقف المتلقي من النص، الإخبارية والإعلام المتعلقة بأفق انتظار المتلقي ومجموع توقعاته المعلومات الواردة في النص أي **informativité**، المقامية أو **situationalité**، المتعلقة بمناسبة النص للموقف والظروف المحيطة به، وأخيرا ما اصطلح على تسميته بالتناص أو **intertesctualité**.[3]

---

[1] سعيد حسن بحيرى، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، (م، س)، ص 104.

[2] حمودي السعيد، الإنسجام والإتساق النصي المفهوم والأشكال (م. س)، ص 105.

[3] ينظر: ملفوف صالح الدين، مفهوم النص في المدونة النقدية العربية، مجلة الأثر، عدد خاص: أشغال المتلقي الوطني الأول حول: اللسانيات والرواية، جامعة خميس مليانة، الجزائر، يومي 22 و 23 فيفري 2012، ص 133

2. اتجاهات تحليل النص.

1.2 الاتجاه النحوي:

وقف الدّرس النحوي منذ القديم عن حدود الجملة فبين كلماتها ومختلف القواعد التي تحكمها، وقد عرف الجرجاني النحو كما يلي «هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما، وقيل النحو علم يعرف به أحوال كلام من حيث الإعلال، وقيل، علم بأصول ما يعرف بها صحيح الكلام وفساده»[1]، ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن هذا المستوى يعني بتحديد أساليب تكوين الجمل ومواضع الكلمات والخصائص التي تكتسبها الكلمة من ذلك الموضع.

يسعى المستوى النحوي في البحث في نشأة الجملة وأصولها، و تكوينها فهو «علم يدرس أحكام وقوانين نظم الكلمات داخل الجمل والعبارات وأنواع الجمل»[2]، وعليه فهو ذلك العلم الذي يبحث في أحوال أواخر الكلام إعرابًا وبناءًا، والحفاظ على سلامة اللغة.

فلهذا المستوى دور مهم في دراسة التغيرات الشكلية للكلمات (**étude des variations formulles des mots**)، ويتضمن دراسة نشأة الألفاظ وطبيعة حروفها، وكل ما يعتريها من تغيرات في البناء والوزن والصيغة، وما يقابل ذلك من وظائف دلالية نحوية في إيطار القواعد الخاصة بكل لسان معين بالدراسة، وفهم كذلك بدراسته العلائف الوظيفية بين الكلمات (**étude des relations fonctionnelles**)، ويتضح الأثر في معالجة أجزاء الجملة من حيث المكانة والترتيب والعلاقة بين عناصرها وطبيعة وظيفتها.[3]

2.2 الاتجاه الدلالي:

الدلالة هي ذلك العلم الذي يدرس المعنى في المقام الأول ويقف على دراسته، «يعرفه بعضهم بأنه «دراسة المعنى» أو «العلم الذي يدرس المعنى» أو «ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية

[1] علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، ساحة رياض الطلح، بيروت، لبنان، د.ط، 1990، ص 259.

[2] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص، وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، ص 125.

[3] ينظر: عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تج: محمد رشيد رضا، دار المنار، د.ط، 1936، ص 04.

المعنى» أو «ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توفرها في الزمن حتى يكون قادرا على حمل المعنى»».[1] فتبقى مهمة هذا العلم دراسة دلالة الوحدات المعجمية ودراسة المعنى المقصود منها.

لقد أعلن بريال ميلاد علم يختص بجانب المعنى في اللغة وهو علم الدال **sémantique** الذي أتى ليسد تلك الثغرة في الدراسات اللغوية التي كانت تهتم بشكل الكلمات ومادتها. لقد اهتم معظم اللسانيين بجسم وشكل الكلمات ما انتبهوا قط إلى القوانين التي تنظم تغير المعاني وانتقاء العبارات الجديدة والوقوف على تاريخ ميلادها ووفاتها، فالمستوى الدلالي أو علم الدلالة يعني بتلك القوانين التي تشرف على تغير المعاني ويعاين الجانب التطوري للألفاظ اللغوية ودلالتها.[2]

لعلم اللسانيات دور عظيم في الكشف عن أسس هذا العلم وبيان أصوله حتى خذا علما قائما بذاته بعد أن كان متصلا بالدراسات اللغوية الأخرى «الإشكالية اللغوية في هذا العلم هي الوقوف على القوانين المعنى التي تكشف أسراره، وتبني السبل إليه وكيفية حركته، لترقى الدلالة؛ فتؤذي وظائف حضارية عالية في الحياة اليومية، وميادين العلوم، وأفاق الفن، وتغذوا أداة طيّعة بين أيادي البشر»[3]. ويقوم أيضا العلم بدراسة الشروط والقواعد التي يجب توفرها في الكلمة.

وهذا المستوى يعني بدراسة المعنى في المقام الأول، وما يحيط بهذه الدراسة أو يتداخل معها من قضايا وفروع كثيرة صارت اليوم من صلب علم الدلالة كدراسة الرموز اللغوية (مفردات، عبارات، تراكيب)، وغير اللغوية، كالعلامات، والإشارات الدالة.[4]

إن علم الدالة يدرس المعاني اللغوية وعلاقة الألفاظ بمعانيها، ويقوم بـ «دراسة المعنى، وأما بحوثه، فإنها تشمل كل ما يتصل بدراسة الدلالة، سواء أكانت هذه الدلالة خاصة باللفظ المفرد أم كانت

---

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، علم الكتب، القاهرة، مصر، ط5، 1998، ص 11.

[2] ينظر: منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، من منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، سورية، د.ط، 2001، ص 42 – 43.

[3] فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، دار الفكر، دمشق، سورية، ط2، 1996، ص 6 – 7.

[4] ينظر: هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007، ص 27.

خاصة بالجملة العبارة»[1]، فمن خلال ما سبق يمكن القول أن علم الدلالة يهتم بدراسة جوهر الكلمة بهدف تحديد مقصدية الخطاب.

3.2 الاتجاه التداولي:

تعد اللسانيات التداولية **linguistique praymatique** من أحدث الإتجاهات اللغوية التي ظهرت وازدهرت على ساحة الدرس اللساني الحديث والمعاصر، إذ بعدما كانت اللسانيات تقتصر أبحاثها على الجانبين البنوي والتوليدي، فتهتم بدراسة مستويات اللغة وإجراءاتها الداخلية (جانب بنيوي) وكذا وصف وتفسير النظام اللغوي ودراسة الملكة اللسانية المتحكمة فيه (جانب توليدي)، وفي إطار ما يصطلح عليه "بلسانيات الوضع"، جاءت اللسانيات التداولية لتعالج في مقابل ذلك ما يسمى بـ "لسانيات الاستعمال" ولعلّ هذا ما جعلها أكثر دقّة وضبطا، حيث تدرس اللغة أثناء استعمالها في المقامات المختلفة، وبحسب أغراض المتكلمين وأحوال المخاطبين.[2]

هي اللسانيات الحوار أو الملكة التبليغية، لأنها في إطار عنايتها بدراسة اللغة أثناء الاستعمال تهتم بعناصر التخاطب والتحاور فتراعي قصد المتكلم ونواياه، وحال السامع وظروفه، وتبحث في سلامة الحوارين المتخاطبين وكل ما يحيط بهم، فالتداولية إذن تعني بكل ما يتصل بالعمل التخاطبي بحثا عن المعنى وضمانا للتواصل.[3]

تسعى التداولية إلى دراسة اللغة في المقام الذي يهتم بما يفعله المستعملون بالألفاظ فيعرفها عبد الحميد مصطفى السيد فيقول: «هي اتجاه في الدراسات اللسانية يعني بأثر التفاعل التخاطبي في موقف الخطاب، ويستتبع هذا التفاعل دراسة كل المعطيات اللغوية والخطابية المتعلقة بالتلفظ وبخاصة المضامين والمدلولات التي يولدها الاستعمال في السياق، وتشمل هذه المعطيات:

---

[1] عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، دار المعرفة الجامعية، جامعة طانطا، مصر، دط، 1997، ص 20.

[2] ينظر: باديس لهويمل، التداولية والبلاغة العربية، مجلة المخبر، ع7، الجزائر، 2011، ص 155.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 158 – 159.

❖ معتقدات المتكلم ومقاصده وشخصيته وتكوينه الثقافي ومن يشارك في الحدث اللغوي.

❖ الوقائع الخارجية ومن بينها الظروف المكانية والزمانية، الظواهر الاجتماعية المرتبطة باللغة.

❖ المعرفة المشتركة بين المتخاطبين وأثر النص الكلامي فيهما»[1] فهي ذلك العلم الذي يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال.

التداولية تهتم بدراسة اللغة في الخطاب، حيث يعرفها «أن ماري ديبر» و«فرانسوا ريكاناتي» كالتالي «هي دراسة استعمال كالتالي: التداولية هي دراسة استعمال اللغة في الخطاب شاهدة في ذلك على مقدرتها الخطابية وتعني بتحليل عمليات الكلام ووصف وظائف الأقوال اللغوية وخصائصها خلال إجراءات التواصل بشكل عام، فهي تعالج قيود صلاحية أفعال كلامية وقواعدها بالنسبة لسياق معين، وبعبارة أكثر إيجازا تدرس التداولية العلاقة بين النص والسياق»[2]. كما يعتني هذا التخصص بمنشئ الكلام (الخطيب، المتكلم)، وكذا السياق.

في هذا المستوى يقتصر الباحث على دراسة المعنى في سياقه التواصلي فالتداولية هي «الدراسة للتواصل اللغوي، بصفة خاصة، العلاقات بين الجمل والسياقات والأحوال التي استعملت اللغة فيها، وهي تدرس:

⇦ كيفية تفسير الأقوال المستعملة، أو الاعتماد على المعرفة بالعالم الواقعي الحيط بالنص.

⇦ كيفية فهم المتحدثين للأحداث الكلامية.

---

[1] عبد الحميد مصطفى السيد، دراسات في اللسانيات العربية، بنية الجملة العربية، التراكيب النحوية والتداولية، علم النحو وعلم المعاني، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص 119 – 120.

[2] بن الدين بخولة، الإتساق والإنسجام النصي، الآليات والروابط، دار التنويرة، الجزائر، ط1، 2014، ص 45، نقلا عن تون فان دايك، علم اللغة مدخل متداخل الإختصاصات، ص 1.

كيفية تأثر تركيب الجمل بالعلاقة بين المتحدث والسامع»[1]. فصناعة المعنى تتمثل في تداول اللغة بين المتكلم والمتلقي في سياق محدد.

فقد حاول رواد التداولية دراسة اللغة في الاستعمال من خلال البحث في العلاقة بين الباث والمتلقي ومعرفة السياقات المحيطة بالنص، وفهم ظروف المتلقي لذلك يقوم المحلل في هذا المستوى بدراسة الأفعال الكلامية وإبراز دلالتها ضمن بنية النص الداخلية، ويمكنه أيضا توضيح آليات الحجاج والإقناع التي استند إليها الباث في كتابة نصه، مع تحديد مختلف الإشاريات التي عملت على تشكيل بنية النص وضمنت له الاستمرارية والتماسك.

3.معايير النص (النصية):

سوف نعطي صورة للمبادئ أو المعايير التي تحكم على النص بالنصية أو متى يكون الكلام نصا، قدم دي بوجراند **De Beaugrande** ودريسلر تلك المعايير السبعة عندما قال عن النّص أنّه حدث تواصلي يلزم لكنه نصا أن تتوافر له سبعة معايير نصية مجتمعة ويزول عند هذا الوصف إذ تخلف واحد من هذه المعايير:[2]

1.الاتساق **cohésion**.

2.الانسجام **cohésence**.

3.القصدية **intentionality**.

4.المقبولية **acceptability**.

5.المقامية **situationality**.

6.التناص **intertextuality**.

7.الإعلامية **informativity**.

---

[1] أغليس وردة، بن جناد مليكة، الاتساق والانسجام في القرآن الكريم سورة الشمس أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، الجزائر، 2017 – 2018، ص 16.

[2] ينظر: روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1998، ص 102 – 103.

كما صنفت هذه المعايير السبعة كما يلي:

1.ما يتصل بالنص في ذاته وهما معيارا السبك والحبك.

2.ما يتصل بمستعملي النص سواء أكان المستعمل منتجا أم متلقيا وهما معيارا القصد والقبول.

3.وأخيرا ما اتصل بالسياق سواء المادي أو الثقافي المحيط بالنص، وتلك المعايير الإعلام والمقامية والتناص.[1]

1.3 الاتساق (السبك) Cohésion

أ. الاتساق لغة:

يعرّفه ابن منظور في لسان العرب: «واتسقت الإبل واستوسقت: اجتمعت ... وقد وسق الليل واتسق، وكل ما أنظم، فقد اتسق، والطريق يتسق، ويتسق أي ينظم»[2]. ومنه نستنتج أن كل من وسق واتسق والوسوق لهم نفس المعنى وهو الإنتظام.

أما الفيروس في قاموس المحيط فيقول: «وسقه يسقه: جمعه وحمله ومنه: لهم (الليل وما وسق) لهم وطرده ومنه الوسيقة وهي من الإبل كالرفقة من الناس، سرقت طردت معا، والناقة حملت وأغلقت على الماء رحمها فهي واسق، واستوسقت الإبل: اجتمعت، واتسق انتظم، والسياق: الطائر يسفق بجناحيه إذا طار»[3]. حيث إذا طار الطائر وصفق بجناحيه نتج عن ذلك اتساق وانتظام.

وجاء في القرآن الكريم: ﴿***فَلا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ * وَاللَّيلِ وَما وَسَقَ * وَالقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ***﴾[4]، فوسق في قوله تعالى تدل على ما ضم و جمع و انتشر بالنهار.

---

[1] ينظر: أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 75.

[2] ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر حيدر، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، ص 1032.

[3] مجد الدين محمد بن يعقوب، الفيروس أبادي، قاموس المحيط، مادة وسق، دار الكتاب العربي، دط، دت، ص 298.

[4] سورة الإنسقاق، الآية 16 – 18.

وفي المعجم الوسيط فقد جاء: "وسقت الدابة (نسيق) وسقا، ووسوقا، حملت ... والقمرُ: استوى وإمتلأ ويقال: اسْتَوْسَقَتْ له الأمر: أَمْكَنهُ"[1]، فمن خلال هذا التّعريف يتمظهر لنا أن الاتساق عدة معاني إلا أن كُلُّها تدور حول: الاجتماع والانضمام والانتظام.

ت. الاتساق اصطلاحا:

يختص معيار السبك بالوسائل التي تحقق بها خاصية الإستمرارية في ظاهرة النص **Surface Text**، ونعني بالظاهرة النص الأحداث اللغوية التي ننطق بها أو نسمعها في تعاقبها الزمني، والتي نراها، وهذه الأحداث أو المكونات ينتظم بعضها مع بعض تبعا للمباني النحوية، ولكنها لا تشكل نصًا إلا إذا تحقق لها من وسائل السبك ما يجعل النص محتفظا بكينونته واستمراريته، ويجمع هذه الوسائل مصطلح عام هو الاعتماد النحوي **Grammatical dependency**.

الاتساق هو الطريقة التي يتم بها ربط الأفكار في بنية النص، "إن مفهوم الاتساق مفهوم دلالي، إنه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص، والتي تحدده كنص ويمكن أن تسمى هذه العلاقة تبعية، خاصة حين يستحيل تأويل عنصر دون الاعتماد على العنصر الذي يحيل إليه: تبرز الاتساق تلك المواضع التي يتعلق فيها تأويل عنصر من العناصر بتأويل العنصر الآخر، يفترض كل منها الآخر مسبقا، إذ لا يمكن أن يدل الثاني إلا بالرجوع إلى الأول، وعندما يحدث هذا تتأسس علاقة اتساق إن الاتساق لا يتم في المستوى الدلالي فحسب وإنما يتم في مستويات أخرى كالنحو والمعجم"[2]، كما يقوم على تماسك النص بين أجزاءه.

نال مصطلح الاتساق اهتماما من علماء النص بتوضيح مفهومه وادواته و وسائله وإبراز عوامله وشروطه. «ويعرفه **carter** بقوله: يبدو لنا الاتساق نتاجا عن العلاقات الموجودة بين الأشكال

[1] شوقي ضيف وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص 1032.

[2] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص 15.

النصية، أما المعطيات غير اللسانية (مقامية، تداولية) فلا تدخل إطلاقا في تحديده»[1]. فهو يعني بكيفية ربط مكونات النص السطحي أي الكلمات.

فمصطلح الاتساق يعاني من عدم الضبط في تحديد المفهوم، لأن بعض الباحثين قد أعطاه معنى غير دقيق، فقد يطلقه البعض على التماسك النحوي، كما فعل إبراهيم خليل في كتابه "في اللسانيات ونحو النص"، فقد عرفه صبحي إبراهيم الفقهي وقال: «بأن مصطلح **cohérence** يستخدم للتماسك الدلالي ويرتبط بالروابط الدلالية، بينما يعني مصطلح "**cohésion**" العلاقات النحوية أو المعجمية بين العناصر المختلفة في النص، وهذه العلاقة تكون بين جمل مختلفة أو أجزاء مختلفة من الجملة»[2]، وعليه فإن صبحي إبراهيم الفقهي جمع بين المصطلحين – الاتساق والانسجام في مصطلح واحد وهو التماسك النصي.

يعتبر الاتساق من أهم المحددات النصية، فهو المتحكم في البنية السطحية الشكلية للنص، فيعرف محمد الشاوش الاتساق «بكونه مجموعة الإمكانيات المتاحة في اللغة لجعل أجزاء النص متماسكة ببعضها البعض»[3]، فهو يقصد بـ "الإمكانيات المتاحة في اللغة" في إشارة واضحة إلى العناصر النحوية والمعجمية الظاهرة في اللغة والتي تقوم على ربط أجزاء النص.

أدوات الاتساق:

الاتساق المعجمي:

- التكرار.
- المصاحبة المعجمية.

الاتساق الصوتي:

- الفواصل

---

[1] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، عالم الكتب، جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص 81.

[2] صبحي إبراهيم الفقهي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج1، دار قباء، القاهرة، مصر، ط1، 2000م، ص 95.

[3] محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب، ج1، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط1، 2001م، ص 124.

الاتساق النحوي:

- الإحالة.
- الربط.
- الاستبدال.
- الحذف.

والمخطط التالي يوضح هذه الأدوات:

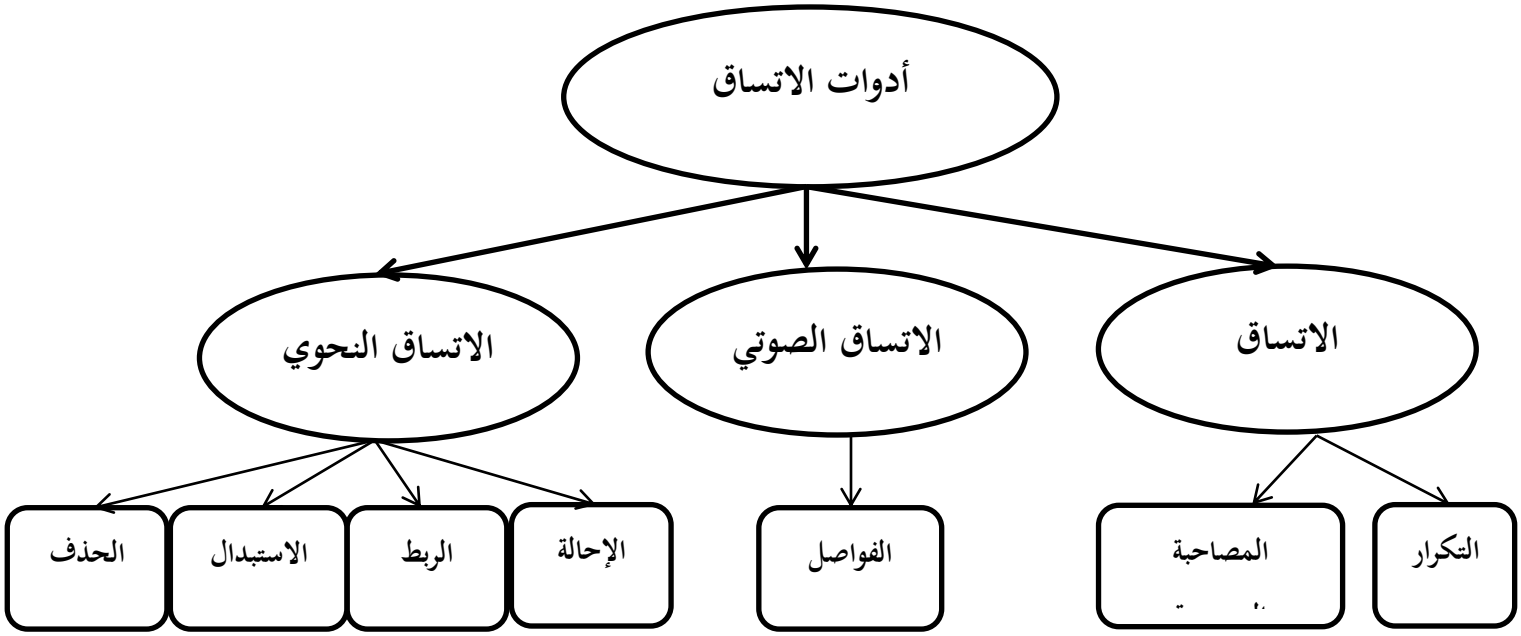

الانسجام (الحبك) Cohérence

فالانسجام له عدة ترجمات في اللغة العربية منها: الحبك والتماسك الدّلالي والتنسيق، كما أنّه «معيار يختص بالإستمرارية المتحققة في عالم النص، ويعني بذلك الإستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم»[1]، أي العلاقات الموجودة بين الجمل بحيث لا يكون هناك روابط ظاهرة بينها.

[1] جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة العامة المصرية للكتاب، 1997، ص 141.

يظهر الانسجام في المستوى العميق للنص، والذي يوضح طرق الترابط بين التراكيب التي ربما لا تظهر على السطع، قد أيد **فان دايك Van Dyck** هذا الرأي الذي يرى أن الدلالات هي التي تحدد التماسك، وذلك عند البحث في العلاقات القائمة بين التصورات والتطابقات والمقاربات والتشابهات في مجال التصوري، كما يتحدد التماسك فيما تحيل إليه الوحدات المادية فالنوع الأول له طبيعة خطية أفقية.

تظهر في مستوى تتابع الكلمات والجمل المسؤولة عن تكوين سياق نصي معين يساعد على تفسير التراكيب داخل النص، أما الثاني فله طبيعة دلالية تتجلى في العلاقات والتصورات تعكسها الكلمات والجمل.[1]

وهو يطلب من المتلقي النظر إلى العلاقات والمفاهيم الخفية قائمة داخل النّص، حيث يرى محمد الخطّاب «أن الانسجام أعم من الاتساق، كما أنه يغدو أعمق منه بحيث يتطلب الانسجام من المتلقي صرف الإهتمام جهة العلاقات الخفية التي تنظم النص وتولده، بمعنى تجاوز رصد المتحقق فعلا (أو غير المتحقق) أي الاتساق، إلى الثامن (الانسجام)»[2]، ومن خلال هذه المفاهيم يتبين أن الانسجام يهتم بترابط المفاهيم والعلاقات الدلالية المتحققة داخله.

3.3. القصدية intentionality

تعتبر من الشروط الجوهرية اللازمة لوصف نص ما بالنصية ويتعلق كما قال «بوجراند ودرسلر – بموقف منبع النص الذي يريد أن يبني نصا مترابطا متماسكا لتحقيق قصد منتجه، أي ليقدم معرفة أو يحقق هدفا يطرح في إطار خطة أو تخطيط ما»[3]، ومعنى ذلك أن القصدية تشير إلى جميع الطرق التي يتخذها المؤلف لاستغلال نصه من أجل تحقيق مقاصده.

[1] ينظر: نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، ص 45.

[2] محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 60.

[3] سعيد حسن بحيرى، اتجاهات لغوية معاصرة في تحليل النص، ص 176.

وينطلق مفهوم القصد عند كرايس ... على أن كل حدث لغويا أم غير لغويا، فمثال على ذلك تراكم الغيوم يحل على أن السماء قد تمطر، فهذا الحدث له دلالة، ولكن ليس وراءه قصد، وقولنا لأحد اقرأ أو إغلق الباب وراءك، فهذا يتحكم فيه قصد، فالقصد هنا وطلب شيء ما يعقبه استجابه.[1]

فالقصد في الدراسات التي عنيت بتقصي المعني «كان النص مظهرا من مظاهر السلوك اللغوي، وشكلا من أشكال اللغة، فإنه يحتوي لا محالة، عن قصد معين، وتكمن أهمية هذا الجانب في أنه يمثل جزءا مهما من دلالة الخطاب، وهذا ما جعل نصر حامد أبوزيد يجزم بأن النص لا يكتسب دلالة إلا بفعل قصد المتكلم»[2]، ومن خلال هذا فالقصد مرتبط بنية المتكلم، وما يريد تبليغه، وغايته من كلامه.

4.3. القبول Acceptability

إن مصطلح القبول هو من المعايير النّصية التي تحقق التواصل بين المتلقي والنص «وهو يتضمن موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك وإلتحام، وللقبول أيضا مدى من التغاضي **Tole Rance** في حالات تأدي فيها الموقف إلى إرتباك»[3]، فالتماسك النص يتحقق من قبول النص عند المتلقي بالفعل.

ونقل عن كتاب **introduction to texte linguistics** لـ "دي بوجراند" و"دريسلر" أن المراد بـ "التقبلية": تقبلية المستقبل للنص باعتباره متضامنا متقارنا ذا نفع المستقبل، أو ذا صلة به، وهذا يعني أن فكرة التقبلية تتجه صوب المخاطب، أي اكتسابه معرفة جديدة أو قيامه بالتعاون

[1] ينظر: أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 79 – 80.

[2] محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص 96.

[3] روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 104.

لتحقيق خطة ما، ويستجيب هذا الإتجاه لعوامل مثل نوع النص، والمقام الثقافي والإجتماعي ومرغوبية الأهداف.[1]

إذا كانت المقبولية مرتبطة بمنتج النص ومتلقيه، فإنه يجب أن لا نغفل تلك الظروف التي تحيط بها في السياق أو الموقف، لغويا أو غير لغوي فهو الذي يساعد على الحكم بالقبول أو عدمه، من خلال مجموعة من القواعد الحاكة التي يشير إليها: "جون لوينز"، حيث إن نظرية السياق عنده لا تعتبر الجملة كاملة، المعنى إلا إذا صيغت طبقا لقواعد النحو، وراعت توافق الوقوف بين مفردات الجملة، وتقبلها أبناء اللغة وفسروها تفسيرا ملائما، وهو ما أطلق عليه اسم التقبلية **Acceptality**.

فالسياق الذي يؤدي إلى التقبلية (القبول) ينبغي أن يراعي فيه:

- صحة القواعد النحوية.
- توافق الوقوف أو (الرصف) بين مفردات الجملة.

وهنا نصل إلى النتيجة المطلوبة بقبول المتلقي ولعل هذا ما يدل على المقبولية يمكن أن تكون على مستوى الجملة وعلى مستوى النص، ثم يأتي بعد ذلك المعنى النصي المتسم بالتماسك.[2]

فالمتلقي يساهم بدور فعال في جعل بعض النصوص غير متماسكة في الظاهر مقبولة «إذ يكون من الحتم في هذه الحال، أن يتدخل فيه بإضافات معرفية للتغلب على أوجه الخلل والحفاظ على تماسكه الداخلي، وينبغي أن نضيف في إطار إيضاح هذا المعيار أنه يتسم بالذاتية إلى حد كبير، إذ أنه كما تختلف درجة التلقي من شخص إلى آخر، تختلف وجهات نظرهم في تقدير النصوص ...

[1] ينظر: عبد الخالق فرحان شهين، أصول المعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة الكوفة، 2012، ص 62 – 64.

[2] ينظر: أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 89.

المقبولية تتعلق كذلك بمناسبة الوسائل اللغوية المختلفة»[1]، فمنتج النص يستثمر نصه وذلك باستخدام وسائل لغوية مناسبة ليقدمه للقارئ متماسكا.

5.3. المقامية Situationality

تعد المقامية من المعايير الجوهرية لتحقيق نصية النص «إذ أن النص لا يتحدد إلا من خلال استخدامه في موقف ما أي المحيط الثقافي والاجتماعي والحضاري، فضلا عن المحيط اللغوي للعلامات المحددة بالسياق، إذ أدى توسيع دائرة المكون البراجماتي في عملية التحليل النصي إلى التركيز على الظروف والأحوال والملابسات والمرجعيات التي تصاحب الحدث اللغوي وتقدير دورها في تشكيل البنية الدلالية للنص»[2]. وهنا فالسياق يلعب دور محورا تدور حوله هذه المفردات المتمثلة في النص، فضلا عن أهمية دوره في التحليل النصي.

وبالمعنى نفسه يقول روبرت دي بوغراند ودريسلر أن المقامية تسمية عامل للعوامل التي تقيم صلة بين النص وبين موقف لواقعة سواء كان موقفا حاضر أم قابلا للاسترجاع، ونادرا ما تتحقق تأثيرات مقام سياقي معين بدون حدوث التوسط، أي مدى تغذية المرء بمعتقداته وأهدافه الخاصة للنموذج الذي يقيمه للموقف الإتصالي الخالي، أي أن النّاص دائما يحاول إظهار الموقف بمظهر الترصد مما يتبين للقارئ أن الأمور تسير على النحو المرغوب.[3]

---

[1] سعيد حسن البحيري، اتجاهات لغوية معاصرة في تحليل النص، علامات في النقد، السعودية، مج 10، ج 38، دط، 2000، ص 178.

[2] مرجع نفسه، ص 179.

[3] ينظر: روبرت دي بوجراند ولفغانع دريسلر، مدخل إلى علم لغة النص، تر: إلهام أبو غزالة وعلي خليل حمد، دار الكاتب، ط1، 1992، ص 209.

6.3. التناص Interte Xtuality

وهو يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بواسطة أم بغير واسطة، وتقوم الوساطة بصورة أوسع عندما تتجه الأجوبة أو النقد إلى نصوص كتبت في أزمنة قديمة، وتكامل النصوص عامل أكبر في مجال تحديد أنواع النصوص **Text Types**[1].

التناص هو تداخل مجموعة من النصوص في نص جديد «وهو تشكيل نص جديد من نصوص سابقة وخلاصة لنصوص تماهت فيما بينها فلم يبق منها إلا الأثر، ولا يمكن إلا للقارئ النموذجي أن يكشف الأصل، فهو الدخول في علاقة مع نصوص بطرق مختلفة يتفاعل بواسطتها النص مع الماضي والحاضر والمستقبل وتفاعله مع القراء والنصوص الأخرى»[2]، فهو تجسيد لنصوص قديمة في نص حاضر مكتوب.

يعتبر التناص أحد مميزات النص الأساسية، حيث «أضاف "أمبرتوايكو" في كتابه "دور القارئ" بعدا جديدا آخر إلى مفهوم التناص، ويتلخص هذا التطوير في ما أسماه إيكو بـ "المشي الاستنباطي" ما بين النصوص، ويقصد به البحث ما بين النصوص أو قراءة ما حول أو فرق اللغة، (ميتالغة) للوقوف على العلامات والشفيرات والإشارات والرموز والنصوص الغائبة والمغيبة ثم تناصات الأفكار من المقروء الثقافي الذي يتضمنه ويوحى به النص»[3]، فالتناص هو نص ما يتكون من نصوص أخرى مأخوذة من الثقافة المحيطة.

7.3. الإعلامية (الإخبارية) informativity

ترجمها بعض الباحثين العرب إلى الإخبارية، والبعض الآخر إلى المعلوماتية، وتتعلق بإمكانية توقع المعلومات الواردة في النص أو عدم توقعها، «على هذا لا بد أن يحمل النص دلالات يريد المبدع

[1] ينظر: روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 104.

[2] محمد عزام، النقد والدلالة نحو تحليل سيميائي الأدب، منشورات وزارة الثقافة، دط، 1996، ص 148.

[3] أحمد الزعبي، التناص نظريا وتطبيقيا، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2000، ص 16.

إيصاله للمتلقي عن طريق النص اللغوي، إذ لو جاء النص فارغا المحتوى من الدلالة، فليس نصا، ولا علاقة لنحو النص به، بل لا بد لهذه الدلالات أيضا من الترابط والانسجام»[1]، فالإعلامية ترتبط بإنتاج النص واستقباله لدى المتلقي ومدى توقعه لعناصره.

تتعلق كذلك بتحديد حدة النص أي توقع المعلومات الواردة فيه، حيث يهدف كل نص من النصوص إلى تقديم بعض المعلومات لقارئه، وتختلف طريقة وضع المعلومات بحسب نوع النص، والملاحظة أن الإخبارية تكون عالية الدرجة عند كنزة البدائل وعند الإختبار الفعلي لبديل من خارج الإحتمال، ومع ذلك نجد لكل نص إعلامية صغرى على الأقل، تقوم وقائعها في مقابل عدم التوقيع فحري مصطلح الإعلامية أن يدل على ناحية الجدة والتنوع الذي توصف به المعلومات التي تشكل محتوى بالإتصال في نص ما.[2]

ومن خلال ما سبق فقد حدد علماء النص لمصطلح الإعلامية في ثلاث مفاهيم بإيجاز.

1. الإعلامية بالمعنى العام، تدل على أن أي نص يجب أن يقدم خبرا ما، فالنصوص كلها تشترك في هذه الوظيفة.

2. الإعلامية بالمعنى الجدة وعدم التوقع، وتدل على ما يجده المتلقي في النص، من جدة وإبداع ومخالفة الواقع، على مستوى صياغة النص أو مضمونه، ويحدث هذا في النصوص الأدبية.

3. الإعلامية بمعنى الدعاية، إيجابا أو سلبا لشخصا ما أو لفكرة ما، أو لمذهب ما.[3]

ففي التعريفات الأول والثالث وصنفت الإعلامية المنخفضة لأن أثرها في النص يقتصر على الإخبار والدعاية فحسب، أما المفهوم الثاني فقد وصفت بالإعلامية المرتفعة لأنها تتعامل مع الجانب الإبداعي أو الأدبي في النص.

---

[1] أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي (م.س)، ص 86.

[2] ينظر: سعيد حسن بحيرى، اتجاهات لغوية معاصرة في تحليل النص، (م.س)، ص 178 – 179.

[3] ينظر: حسان أحمد فرج، نظرية علم النص، رؤية منهجية في بناء النص النثري، مكتبة الآدب، القاهرة، مصر، ط1، 1428هـ، 2007م، ص 70.

الفصل الثاني:

الاتساق في سورة الحاقة "دراسة تطبيقية "

يعد الاتساق معيارًا مهما في دراسة النص القرآني، إن هدفنا من هذا الفصل هو: رغبتنا في الكشف عن أدوات الاتساق في سورة الحاقة ومعرفة الترابط النصي وكذا طبيعة النظام اللغوي للسورة، وهذا من أجل وصول إلى الربط والشكل والدلالة.

1.الإحالة:

يعتبر الأزهر الزناد مصطلح العناصر الإحالية "تطلق على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب، فشرط وجودها هو النّص، و هي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما، و بين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر"[1]، معنى ذلك أن هناك عناصر موجودة في النّص لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، فلا بدّ من العودة إلى ما تشير إليه من أجل التأويل، فالعنصر المحال يعتمد على عنصر آخر محال إليه بحيث لا يمكن فهم الأول إلاّ بالعودة إلى ما يحال عليه.

فالإحالة حسب "حسن رقية" و "هاليدي" تتمثل في "الضمائر و أسماء الإشارة و أدوات المقارنة، تعتبر الإحالة علاقة دلالية، و من ثم لا تخضع لقيود نحوية، إلاّ أنها تخضع لقيود دلالي، و هو وجود تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل و العنصر المحال إليه"[2] معنى ذلك أن هناك علاقة ترابط بين العنصرين المحيل و المحال إليه.

لا يمكن للرّبط الإحالي في النصوص أن يتحقق إلاّ من خلال توفره على مجموعة من العناصر و هي:

أ. ***المتكلم أو الثابت***: ومن خلال ما يقصده تتم الإحالة حسب مراده.

ب. ***اللّفظ المحيل***: وهذا العنصر الإحالي، يتجسد إمّا ظاهرا أو مقدرا كالضمير أو الإشارة، وهو الذي يحوّلنا و يغيرّنا من اتجاه آخر.

[1] الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص 118.

[2] محمد خطّابي، لسانيات النّص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص 17.

ت. المحال إليه: وهو موجود إمّا خارج النّص أو داخله من كلمات أو عبارات أو دلالات ففهم الإنسان للنّص يعينا للوصول إلى المحال إليه.

ويجب أن يكون التطابق مجسدًا بين اللّفظ المحيلي و المحال إليه[1].

2.أنواع الإحالة:

تنقسم الإحالة إلى نوعين، تتمثل في الإحالة المقامية و الإحالة النّصية.

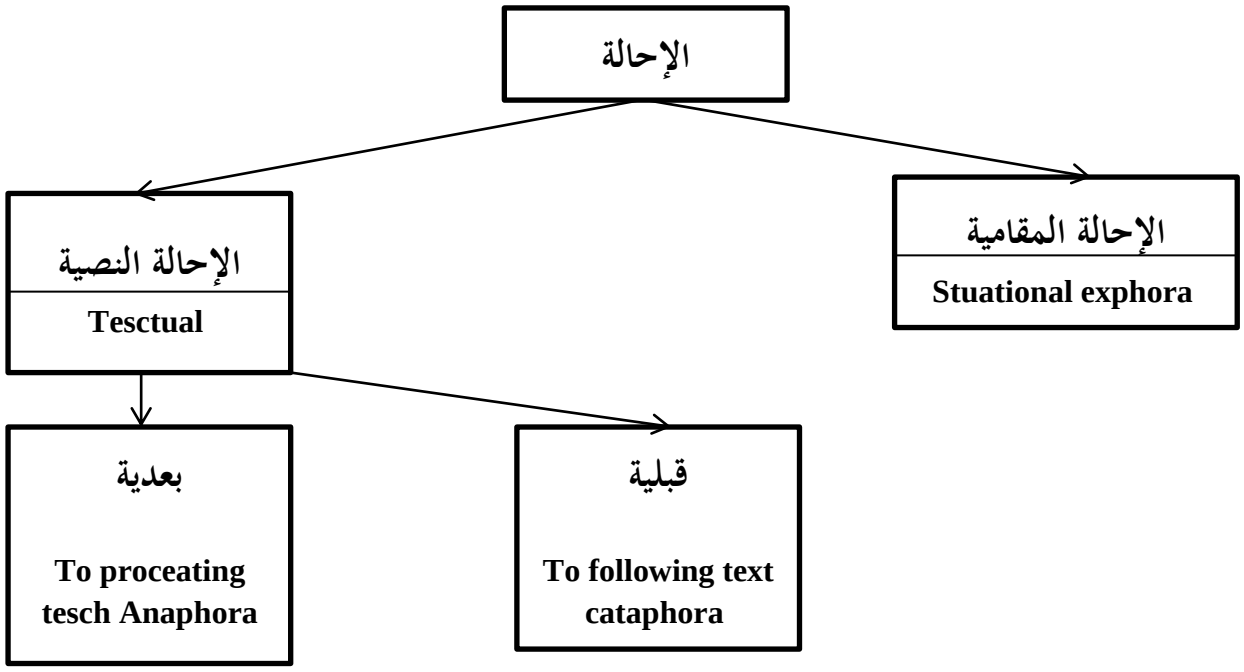

1.2. الإحالة المقامية:

يذهب كل من "هاليدي" و "رقية حسن" بهذا الخصوص إلى أنّ هذه الأخيرة "تساهم في خلص النّص لكونها تربط اللغة بسياق المقام، إلاّ أنّها لا تساهم (...) في اتساقه بشكل مباشر"[2]، فالإحالة هنا جسر يربط ما هو لغوي بالغير اللغوي.

[1] ينظر: محمد الأمين مصدق، التماسك النّص من خلال الإحالة و الحذف، لدراسة تطبيقية في سورة البقرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2014 – 2015، ص 33 – 34.

[2] محمد خطّابي، لسانيات النّص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 17.

حسب حسام أحمد فرح الإحالة المقامية "فيها يحيل عنصر النّص إلى شيء خارج النّص ... و ننظر لها في إيطار سياق الموقف الخاص بالنّص"[1]، فهي الألفاظ التي بمقتضاها تحيل اللّفظة المستعملة إلى الشيء الموجود في الخارج فهي إحالة خارجيّة.

2.2.الإحالة النّصيّة:

وهي النوع الثاني، و يطلق عليها الإحالة داخل اللغة، "تقوم الإحالة النصية بدور فعّال في اتّساق النّص"[2]، ومن خلال هذا فلها دور فعال في خلق ترابط و تكامل بين أجزاء النّص، و تتفرّع هذه الأخيرة إلى إحالة قبلية و إحالة بعدية.

1.2.2. الإحالة القبلية:

وهنا نعود إلى مفسّر سبق التلفظ به، و يجري فيها تعويض لفظ المفسّر الذي كان من المفروض أن يظهر حيث يره المضمر، إذ يعتقد أن المظهر يعوّض لفظ المفسّر المذكور قبله، فتتكون الإحالة بناء للنّص على صورته التّامة التي كان من المفروض أن يكون عليها، فهي تحليل جديد من حيث هي بناء جديد[3]، وبصورة واضحة فهي استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى سابقة في النّص.

2.2.2. الإحالة البعدية:

وهي عودة العنصر الإحالي إلى عنصر إشاري مذكور بعده أو قيام العنصر الإحالي مقام الإشاري المذكور بعده كما يرى أحمد عفيفي "هي تعود إلى عنصر إشاري مذكور بعدها في النّص"[4]، وبصورة أوضح تقوم على استعمال كلمة مكان كلمة أخرى بعدها في النص.

---

[1] حسام أحمد فرح، نظرية علم النّص، رؤية منهجية في بناء النّص النثري، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 1429هـ، 2007م، ص 84.

[2] المصدر السابق، ص 18.

[3] ينظر: الأزهر الزناد، نسيج النّص، ص 117 – 118.

[4] أحمد عفيفي، نحو النّص، اتجاه جديد في الدّرس النحوي، ص 117.

3.أدوات الإحالة:

1.3. الضمائر:

لها أهمية كبيرة في اتساق أي نص من النصوص، ومن هذا الصدد يقول محمد الخطابي إذا نظر إلى الضمائر من زاوية الاتساق، أمكن التمييز فيها بين أدوار الكلام التي تندرج تحتها جميع الضمائر الدّالة على المتكلم، و المخاطب، و هي إحالة لخارج النّص ... ومع ذلك لا يخلو النص من إحالة سياقية (إلى خارج النّص)، تستعمل فيها الضمائر المشيرة إلى الكاتب (أنا، نحن)، أو إلى القارئ (أنت، أنتم، ...)، وهذا بالنسبة لأدوار الكلام، أمّا الضمائر التي تؤدي إلى اتساق النّص فهي تندرج تحتها ضمائر الغيبة إفرادًا و تثنيه وجمعًا (هو، هي، هم، هن، هما)، فهي عكس الأولى: تقوم بربط أجزاء النّص بين أقسامها[1].

ومن خلال هذا الموجز يتضح أن هناك نوعان من الضمائر، النوع الأول يلعب دورًا خارج النّص يشترك فيه كل من ضمائر المتكلم والمخاطب أي الأدوار البارزة في الكلام، أما النّوع الثاني فيلعب دورًا هامًا داخل النّص وذلك بخلق الترابط و الاتساق بين أجزائه عن طريق إحالة إلى تلك العناصر قبليا أو بعديًا و يتمثل في ضمائر الغيبة (هو، هي، هما، هم، هن).

2.3. أسماء الإشارة:

إذا كانت الضمائر تقوم بتحديد مشاركة الشخص في التواصل أو غيابها، فإن "أسماء الإشارة (أسماء الإشارة المكانية و الزّمانية و كذلك الظروف الدّالة على الاتّجاه) تحدد مواقعها في الزمان و المكان داخل المقام الإشاري، وهي تماما مثلها لا تفهم إلاّ إذا ربطت بما تشير إليه، ويجري تقسيمها في اللغة العربية إلى أقسامها المعروفة بإعتماد المسافة (قربًا و بعدًا) من موقع المتكلم في المكان و الزّمان)[2] فهي تؤدي وظيفة الترابط بين أجزاء النّص.

[1] ينظر: محمد خطابي، لسانيات النّص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، ص 18.

[2] الأزهر الزناد، نسيج النّص، ص 118.

كما تقوم أسماء الإشارة بعملية الرّبط القبلي و البعدي، فإن جميع أصناف الإشارات محلية إحالة قبلية، معنى ذلك أنها تربط جزءًا لاحقا من النّص بجزء سابق، ومن ثم تساهم في اتساق النص[1] ويمكن تقسيمها إلى ما يلي:

1.تقسيم حسب الظرفية ⟵ ظرفية زمانية مثل: الآن، غدًا، أمس.

⟵ ظرفية مكانية مثل: هنا، هنالك، هناك، ثُّم.

2.تقسيم حسب المسافة ⟵ بعيد مثل: ذاك، ذالك، تلك.

⟵ قريب مثل: هذا، هذه، هؤلاء.

3.تقسيم حسب النوع ⟵ مؤنّث مثل: هذه.

⟵ مذكر مثل: هذا.

4.تقسيم حسب العدد ⟵ مفرد مثل: هذا، هذه.

⟵ مثنّى مثل: هذان، هاتان.

⟵ جمع مثل: هؤلاء، أولائك.

3.3.أدوات المقارنة:

تعد ثالث أنواع الإحالة وتخلق اتساق داخل النّص كالأنواع الأخرى كما قسمها محمد خطابي إلى "عامة يتفرع منها التطابق (...)، و التّشابه (...)، و الاختلاف (...)، و الخاصّة تتفرع إلى كمية (...) و كيفيّة (أجمل من، جميل مثل ...)، أما من منظور الاتساق فهي تختلف عن الضمائر و أسماء الإشارة في كونها نصيّة"[2]، وبناء عليه فهي تقوم مثل الأنواع المتقدمة لا محالة بوظيفة إتساقيّة.

التحليل النصي لسورة الحاقة من خلال الإحالة:

اشتملت سورة الحاقة على الإحالة بصفة ما فته بمختلف أنواعها وفيما يلي أهم الآيات التي اشتملت على الإحالة و هذا ما سنحاول توضيحه في الجدول الإحصائي التالي:

[1] ينظر: محمد خطابي، لسانيات النّص، ص 19.

[2] نفس المرجع، ص 19.

المحال	المحال إليه	نوع الإحالة	الآية
الضمير المستقر "هم" في فأهلكو	ثمود	نصية قبلية	(5)
الضمير المستقر "هم" في فأهلكو	عاد	نصية قبلية	(6)
الهاء في سخّرها	الله	إحالة مقامية	(7)
كأنهم	القوم	نصية قبلية	(7)
الضمير المستقر "هم" فعصو	فرعوه ومن قبله والمؤتفكات	نصية قبلية	(9)
"هم" في فأخذهم	فرعوه ومن قبلية والمؤتفكات	نصية قبلية	(10)
التاء في "فدكتا"	الأرض والجبال	نصية قبلية	(14)
هو في "فهو"	الإنسان المؤمن	إحالة مقامية	(21)
"فخذوه"	الكافر	إحالة مقامية	(30)
"علوه"	الكافر	إحالة مقامية	(30)
"صلُّوه"	الكافر	إحالة مقامية	(31)
فاسلكوه	الكافر	إحالة مقامية	(32)
الضمير المستتر "هو" في لأخذناه	الكافر	إحالة مقامية	(45)
الضمير المستتر "هو" لقطعناه	الكافر	إحالة مقامية	(46)
الهاء في إنه	القرآن	إحالة مقامية	(40)
هو	القرآن	إحالة مقامية	(41)

2. الحذف:

الحذف ظاهرة من الظواهر التي تعتري كل اللغات فهو إذن ليس وقف على اللغة العربية دون غيرها من اللغات بل ظاهرة لغوية عامة، فتقوم على "حذف أحد العناصر من التركيب عند استخدامها، وذلك لا يتم إلاّ إذا كان الباقي في بناء الجملة بعد الحذف مغنيًا في الدّلالة كافيا في أداء المعنى، وقد يحذف أحد العناصر لأنّ هناك قرائن معنوية أو مقاليّة تومئ إليه وتدل عليه، ويكون في حذفه معنى لا يوجد في ذكره"[1]، فالحذف هنا لا يخّل بالمعنى، بل يكون للرّبط بين عناصر الجملة، إضافة إلى علاقة بالسّياق الخارجي لإكتمال عملية التأويل لدى القارئ.

ويرى روبرت دي بوجراند أنّ الحذف لبدّ منه وذلك لمقاصده و وظيفته التّعبيريّة و النّواحي الجمالية فيه فإنه "من غير المعقول بالنّسبة للنّاس أن يحولوا كل شيء يخولونه أو يفهمونه إلى جمل كاملة، فلو فعلوا ذلك لكان أولى بهم أن يفضّلوا أن يتكلّموا بجمل تامة أكثر كثيرًا ممّا يفعلون"[2] معنى ذلك أن الاكتمال النحّوي قد ينتج في بعض الأحيان تراكيب لا معنى لها ولا وضوح لها.

ويرى محم خطّاب في تحديده للحذف بأنّه "علاقة داخل النّص، وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النّص السّابق، وهذا يعني أنّ الحذف عادة علاقة قبلية، والحذف كعلاقة اتساق لا يختلف عن الاستبدال إلاّ بكون الأوّل استبدال بالصغر"، أي أنّ علاقة الاستبدال تترك أثرًا، و أثرًا هو وجود أحد عناصر الاستبدال، بينما علاقة الحذف لا تخلّف أثرًا، ولهذا فإن المستبدل يبقى مؤشرًا يسترشد به القارئ للبحث عن العنصر المفترض، مما يمكنه من ملء الفراغ الذي يخلقه الاستبدال بينما الأمر على خلاف هذا في الحذف، إذ لا يدّل محل المحذوف أي شيء"[3] ومن مضمون هذا التعريف نستخلص دور الحذف في اتساق النّص، خلال تلك العلاقة التي تتشكل على مستوى النّص.

كما قسّم هاليدي و رقي حسن الحذف إلى ثلاثة أنواع:

---

[1] أحمد عفيفي، نحو النّص، اتجاه جديد في الدّرس النحوي، ص 125.

[2] روبرت دي بوجراند، النّص والخطاب والإجواء، تج: تمام حسّان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1418هـ – 1998م، ص 341.

[3] محمد خطّابي، لسانيات النّص، مدخل إلى انسجام الخطّابي، ص 21.

أ. **الحذف الإسمي Norminal ellipsis**: وهو حذف الإسم داخل المركب الإسمي مثل: أي قميس تشتري؟ هذا هو الأفضل، هنا حذف الإسم أي هذا القميس هو الأفضل.

ب. **الحذف الفعلي verbal ellipsis**: هو حذف عنصر فعلي مثل: ماذا كنت تنوي؟ السفر إلى مكان ممتع، هنا حذف الفعل والأصل في الجملة أنوي السفر إلى مكان ممتع.

ت. **الحذف داخل ما يشبه الجملة: clausal ellipsis**: مثل كم ثمن هذا القميس، خمس آلاف دينار.[1]

التحليل النّصي لسورة الحاقّة من خلال الحذف:

لقد ورد الحذف في السورة في عدّة مواضع و سنذكر منها ما يلي:

الآية	المحذوف	الدّليل	نوع الحذف
03	(**الفاعل**) ضمير مستتر تقديره أنت	أدراكَ	إسمي
07	(**الفاعل**) ضمير مستتر تقديره أنت	ترى	إسمي
10	(**الفاعل**) ضمير مستتر تقديره هو	فأخذهم	إسمي
12	(**الفاعل**) ضمير مستتر تقديره نحن	لِنَجْعَلها	إسمي
17	الخبر	المَلَكُ	فعلي
19	(**نائب الفاعل**) ضمير مستتر تقديره هو	أوتِيَ	إسمي
19	(**نائب الفاعل**) ضمير مستتر تقديره هو	فيقول	إسمي
24	فعل هنيئًا	كلو واشربوا هنيئًا	فعلي
27	(**اسم نائب**) ضمير مستتر تقديره هي	كانت	إسمي
33	(**اسم كان**) ضمير مستتر تقديره هو	إنه كان	إسمي

[1] أحمد عفيفي، نحو النّص، اتجاه جديد في الدَّرس النحوي، ص 127.

33	(**الفاعل**) ضمير مستتر تقديره هو	لا يؤمن	إسمي
34	(**الفاعل**) ضمير مستتر تقديره هو	لا يحضُّ	إسمي
35	خبر ليس	فليس له	إسمي
36	صفة	ولا طعام إلاّ من غسلين	إسمي
38	(**الفاعل**) ضمير مستتر تقديره أنا	فلا أقسم	إسمي
43	مبتدأ	تنزيل من رّب العالمين	إسمي
44	(**الفاعل**) ضمير مستتر تقديره هو	ولو تقوّل علينا	إسمي
52	(**الفاعل**) ضمير مستتر تقديره أنت	فسبح بإسم ربّك	إسمي

ملاحظة:

لقد تطرّقنّا من خلال تحليلنا للسورة إلى نوعين من الحذف، وهما الإسمي و الفعلي، ولكن لم تشتمل سورة الحاقة على آخر عنصر و المتمثل في:

حذف ما يشبه الجملة.

3.العطف (الربط):

يعرف الربط على أنه عطف جملة على أخرى والكلام هنا قاصر على العطف بالواو و للعطف تسعة أحرف وهي "الواو، الفاء، ثم، أو، حتى، أم، بل، لا، لكن، (فالواو والفاء وثم وحتى) تقيد مشاركة المعطوف للمعطوف عليه في الحكم والإعراب دائمًا"[1]. كما تعد هذه الحروف من الوسائل المهمة للاتساق و الترابط.

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، لبنان، ط 28، 1993، ج3، ص 144.

تعد حروف العطف إحدى الأدوات المهمة للسانيات النص الخاصة بالاتساق ونجد (عبد القادر الجرجاني) أنّهُ قد فرّق بين أدوات العطف في قوله: "وأعلم أنه إنّما يعرض الأشكال في (الواو) دون غيرها من حروف العطف. وذلك لأن تلك تفيد مع الاشتراك معاني مثل أن (الفاء) توجب الترتيب من غير ترخ، وثم توجبه مع التراخي، و (أو) تردد الفعل بين شيئين، وتجعله لأحدهما لا بعينه ... وليس للواو معنى سوى الاشتراك في الحكم الذي يقضيه الإعراب الذي أتبعت الثاني الأول، فإذا قلت (جاءني زيد وعمر) لم تفد الواو شيئًا أكثر من اشتراك عمروني المجيء الذي أثبته لزيد والجمع بينه وبينه.[1] مما تلعب هذه الحروف دور فعال في تماسك الجمل وتناسقها.

أما الباحثين في لسانيات النص، فقد اعتبروا العطف أحد الوسائل التي تحقق التماسك و الاتساق على مستوى النص، منهم "هاليداي" و"رقية حسن" في كتابهما (الاتساق في الإنجليزية)، كذلك أحمد عفيفي، الذي جعل العطف من بين الوسائل التي تحقق اتساق النص و تماسكه من خلال الربط بين أجزاءه.[2]

تعتبر ظاهرة العطف من أهم ظواهر التعبير اللغوي في لغة الحياة اليومية و النصوص الأدبية فهو "علاقة تصطنعها اللغة بين المعنيين داخل الجملة الواحدة، أو بين الجملتين: لِأَمن لبس الارتباط أو لِأَمن لبس الانفصال، فاللغة تلجأ إلى الربط أحيانًا و إلى الفصل أحيانًا أخرى، بحسب تفصيل معين سيأتي فيما بعد"[3]. وظاهرة الاتساق هي مجموعة من الروابط التي تتحكم في تنظيم الجمل و تسلسلها و ترابطها لغويًا و تركيبيًا ومن هنا يحدث الاتساق وذلك إنه لا يمكن أن يفهم عنصرًا دون اللجوء إلى الآخر وحين يحدث هذا هناك علاقة تماسكية وتحوي الروابط اللغوية في الوصل: الضمائر المتصلة، الواو ...

---

[1] الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، 1422هـ، 2001م، ص 149.

[2] ينظر: أحمد عفيفي، نحو النص، ص 128.

[3] سالم بن محمد بن سالم المنظري، الترابط النصي في الخطاب السياسي، بيت الغشام للنشر و الترجمة، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص 94.

أنواع الربط:

1.الربط بالوصل الإضافي:

ويتم بواسطة الأداتين "و" و "أو" وتندرج ضمن المقولة العامة للوصل الإضافي علاقات أخرى مثل: التماثل الدلالي، علاقة الشرح، تتم بتعابير أخرى.

2.الوصل العكسي:

الذي يعني على عكس ما هو متوقع فإنه يتم بواسطة أدوات مثل: لكن، ربّما، إلاّ، أن، الأدوات التي تعبر عن الوصل العكسي في نظر الباحث هي "حتى.[1]

3.الوصل السببي:

يمكننا إدراك العلاقات المنطقية بين جملتين أو أكثر ويعبر عنه بعناصر مثل: أي، بالتالي، لهذا السبب، إذا من أجل، سبب ذلك وهي كما ترى علاقات منطقية ذات علاقة وثيقة بعلاقة عامة هي السبب والنتيجة.

4.الوصل الزمني:

يربط العلاقات الزمنية بين الأحداث من خلال علاقة التتابع في محتوى ما قبل من خلال الأدوات (ثم، بعد) وبعض التعبيرات (بعد ذلك، على نحو) وقد تشير العلاقة الزمنية إلى ما يحدث (في ذاك الوقت لفي ذات الوقت، حالاً في هذه اللحظة)، أو يشير إلى سابق (مبكرًا، قبل هذا، سابقًا).[2]

[1] ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 23.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 23 – 24.

التحليل النصي لسورة الحاقة من خلال العطف:

في سورة الحاقة تتواجد بكثرة أدوات العطف من أوّلها إلى أخرها: فكيف حققت الأدوات الاتساق النصي في السورة؟ بعد إحصاء أدوات العطف في السورة يكون مجموعها كالآتي:

الأدوات	عدد وجودها في السورة	الآيات التي وجدت فيها
حرف الواو	26	من (1) إلى (52)
حرف الفاء	19	من (4) إلى (52)
ثم	3	من (30) إلى (46)
لا	7	من (17) إلى (52)

ابتدأت السورة الكريمة ببيان أهوال القيامة و المكذبين بها، وما عاقب تعالى به أهل الكفر و العناد ﴿***الْحَاقَّةُ (1) مَا الْحَاقَّةُ (2) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ (3) كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ (4)***﴾، في هذا الربط توظيف الواو بين (الحاقة) و (ما أدراك)، (ثمود) و (عاد) لتقيد مجرد الجمع بينهما، فالربط هنا يندرج ضمن ⟵ الربط بالوصل الإضافي.

وفي قوله تعالى: ﴿***فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ (5) وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ (6)***﴾ فالفاء في قولته عزّ وجل دالة على الترتيب و التعقيب ثم تناولت الوقائع و الفجائع التي تكون عند النفخ في الصور من خراب العالم، وأندكاك الجبال، وانشقاق السموات إلخ ﴿***فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ (13) وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً (14)***﴾، فالفاء تفيد الترتيب و التعقيب بين الأحداث، أما الواو في (وحملت) تقيد مطلق الجمع بين هذه الأحداث، أما الواو في (الأرض والجبال) تفيد مجرد الجمع، فالربط هنا يندرج ضمن ⟵ الربط بالوصل الإضافي.

ثم ذكرت حال السعداء و الأشقياء في ذلك اليوم المفزع، حيث يعطى المؤمن كتابه بيمينه، ويلقى الإكرام والإنعام، ويعطى الكافر كتابه بشماله، ويلقى الذّل والهوان ﴿***فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ (19) إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ (20) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (21) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (22) قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (23) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ***

﴿***الْخَالِيَةِ (24) وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ (25)***﴾، فالفاء تفيد الترتيب والتعقيب، أما الواو تفيد الجمع بين الشيئين ⟵ الربط بالوصل الإضافي.

وفي قوله تعالى: ﴿***يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ (18)***﴾ فاللام هنا تفيد النفي.

أما في قوله تعالى: ﴿***ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (32)***﴾، ثم هنا أفادت الترتيب مع التراخي ⟵ الوصل الزمني.

أما الفاء الترتيب والتعقيب.

وفي قوله تعالى أيضًا: ﴿***إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (33) وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (34) فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ (35) وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ (36) لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ (37)***﴾، فاللام تفيد العطف والنفي.

وبعد هذا العرض لأحوال الأبرار و الفجار، جاء القسم البليغ بصدق الرسول، وصدق ما جاء به الله، وردّ افتراءات المشركين الذين زعموا أن القرآن سحر أو كهانة ﴿***فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ (38) وَمَا لَا تُبْصِرُونَ (39) إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (40)***﴾، فاللام تفيد النفي و العطف.

وفي قوله عزّ وجل: ﴿ ***ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ (46)***﴾، ثم تفيد الترتيب مع التراخي ⟵ الوصل الزمني.

حيث ختمت السورة بتمجيد القرآن وبيان أنّه رحمة للمؤمنين وحسرة على الكافرين ﴿***وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ (48) وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ (49) وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ (50) وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ (51) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (52)***﴾. صدق الله العظيم

فالواو تفيد الجمع بين الشيئين ⟵ الربط بالوصل الإضافي، أما الفاء دالة على الترتيب والتعقيب.

4.التكرار:

التكرار عنصر من عناصر الاتّساق النّصي، يعد حسب شارول (**charoell**) من الرّوابط التي تصل بين العلاقات اللّسانية فقاعدة التّكرار الخطابيّة تتطلّب الاستمراريّة في الكلام، حيث يتم

المحافظة على نفس الكلام بحيث يتواصل الحديث عن الشيء نفسه بالمحافظة على الوصف الأوّل، وهذا التكرار في ظاهرة النّص يصنع ترابط بين أجزاء النّص بشكل واضح.[1]

نستخلص من هذا التعرّيف أنّ للتكرار دور فعّال في الاتّساق المعجمي كما يعرّفه محمّد الخطّابي في كتابه لسانيات النّص "التكرير هو شكل من أشكال الاتّساق المعجمي يتطلّب إعادة عنصر معجمي، أو ورد مرادف له أو شبه مرادف أو عنصرًا مطلقًا أو اسمًا عامًا"[2] ومن خلال هذا التّعريف يتّضح لنا أنّ للتكرار أنواع، تكرار الكلمة نفسها والتكرار بالتّرادف.

تكمن أغراض التكرار و وظيفته في ضوء التّحليل النصّي في تدعيم التماسك النّصي، وكذلك يوظف التكرار من أجل تحقيق العلاقة المتبادلة بين العناصر المكونة للنّص، كما أنّه يساعد على فك شفرات النّص وإدراك كيفيّة أدائه لدلالته، فإنّه يؤدي كذلك إلى تحقيق التّماسك النّصي وذلك عن طريق امتّداد عنصرها من بداية النّص حتى آخره.[3]

التحليل النصي لسورة الحاقة من خلال التكرار:

نلاحظ في سورة الحاقة تعدد التكرارات من أوّل السورة إلى نهايتها، مما يحقق الاتساق على مستوى كل أجزاء السورة وهذا يتضح جليًّا في هذه الآيات:

أ. تكرار نفس الكلمة:

1.تكرّرت لفظة "الحاقة" ثلاث مرات في الآية رقم (**3**).

2.تجد لفظة "عاد" في الآيتين (**4 – 6**).

3.أيضًا نجد لفظة "ثمود" في الآيتين (**4 – 5**).

4.تكررت لفظة "ربك" في عدة آيات وهي: (**10 – 17 – 43 – 52**).

---

[1] ينظر: نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النّص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، عمّان، الأردن، ط1، 1429، ص 100.

[2] محمّد الخطّابي، لسانيات النّص، ص 24.

[3] ينظر: صبحي إبراهيم الفقّي، علم اللغة النّصي بين النظريّة والتّطبيق، دار قباء، القاهرة، مصر، ط1، 2000، ص 21 – 22.

5.تكررت لفظة "رسول" في الآيتين (**10 – 40**).

6.تكررت لفظة "واحد" في الآيتين (**13 – 14**).

7.تكررت لفظة "كتابه" في الآيتين (**19 – 25**).

8.تكررت لفظة "كتابية" في الآيتين (**19 – 25**).

9.تكررت لفظة "ترى" في الآيتين (**7 – 8**).

10. تكررت لفظة "يومئذٍ" أربع مرات الآيات (**15 – 16 – 17 – 18**).

ب. تكرار بالترادف أو التشابه:

1.الحاقة – القارعة، الآية (**3 – 4**).

2.عاد – ثمود – المؤتفكات، الآيات (**5 – 6 – 9**).

3.القارعة – الواقعة، الآية (**4 – 15**).

4.كافرين – مكذبين، الآية (**49 – 50**).

5.الخاطئون – الكافرين، الآية (**37 – 50**).

6.هاؤم – فأخذهم – أخذة، الآية (**10 – 19**).

7.كلو – اشربوا، الآية (**24**).

5.التضام: Collocation

التضام هو الترابط بين الكلمات ودخولها في سياق مقبول مع الكلمات الأخرى "ويطلق عليه التلازم العباري أو المصاحبة المعجمية، وهو ورود مفردات معًا على نحو مطرد، أو توارد زوج من الكلمات أو أكثر بالفعل أو القوة نظرًا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة، ويمثل التضام النظام الحقيقي للترابط المعجمي في النّص؛ وذلك أنه معيار قائم على علاقات الوحدات بعضها ببعض بالمعجم اللغوي الذي تتنزل فيه، ومنه تنطلق نظرية الحقول الدلالية التي تصنف الوحدات أو الألفاظ إلى

حقول دلالية مختلفة بحسب العلاقات القائمة بينها في النّص"[1]، كما يعمل التضام على وظيفة الاستمرارية لمعاني النص مما يسهم في اتساقه دون تفصيل مهم.

فالتضام من الظواهر اللغوية المهمة في اللغات عامة، وظهر هذا المصطلح لأول مرة سنة **1951** في بحوث اللساني الإنجليزي بيرت.[2]

يعدّ التضام من بين الظواهر اللغوية التي تندرج ضمن الظواهر المسؤولة عن إحداث اتساق على مستوى اللفظ النصي وهو "نوع من أنواع الربط المعجمي، حيث يرتبط عنصر بعنصر آخر، من خلال الظهور المشترك المتكرر في سياقات متشابهة، مثل لفظ (الحرب، الأعداء، الصراع، الجنرال) و (المجتمع، الاقتصاد، الطبقة) و (محاولة، نجاح) و (ملك، سلطة) ... الخ، ويعد هذا النوع أكثر أنواع الربط المعجمي صعوبة في التحليل: حيث يعتمد على المعرّفة المسبقة للقارئ بالألفاظ في سياقات متشابهة، والتوصل إلى فهمها في سياق النص المترابط"[3]، فاتساق النص يتحقق عن طريق التضام بين أركان الجملة.

اهتم الدارسون العرب المحدثون أيضًا بهذه الظاهرة، واختلفوا في ترجمتها فتعددت المسميات وإن كان المضمون واحد في الغالب ومن هذه المصطلحات: المصاحبة، التلازم، الاقتران اللفظي، الرّصف، والنّظم، التّضام، قيود التوارد.[4]

التضام هو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرًا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك، تلك العلاقة الحاكمة للتضام متنوعة تسهب كتب اللغة الحديث في تفصيلها[5] وهي:

---

[1] سالم بن محمد سالم المنظري، الترابط النصي في الخطاب السياسي، بيت الغشّام للنشر و الترجمة، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص 128.

[2] ردة الطلحي، دلالة السياق، جامعة القرى، السعودية، الرياض، ط1، 1424هـ، ص 197.

[3] عزّة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط2، 1420هـ، 2009م، ص 109.

[4] ينظر: حمادة محمد عبد الفتاح حسيني، المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم، رسالة الدكتوراه، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، 1428، 2007م، ص 75.

[5] ينظر: أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في درس نحوي، ص 112.

1.التضاد:

كلّما كان حادًا كان أكثر قدرة على الربط النصي، وقد مثل له الدكتور أحمد مختار عمر بالكلمات ميَّت (حي، متزوج / أَعْزَب، ذكر / أنثى ويدخل هنا أيضًا نوع آخر من التضاد وهو (العكس) مثل: باع/اشترى، زوج/زوجة، أو التضاد الاتجاهي مثل: أعلى/أسفل، يصل/يغادر ...

2.التنافر:

وهو مرتبط بفكرة النفي مثل التضاد مثل كلمات: خروف – فرس – قط – كلب – بالنسبة لكلمة حيوان، وأيضًا مرتبط بالرّتبة مثل: ملازم – رائد – مقدم – عقيد – عميد، ... الخ.

3.علاقة الجزء بالكل:

مثل علاقة اليد بالجسم والعجلة بالسيارة، كل هذه العلاقات بين الكلمات تخلق في النص ما يسمى بالتضام.[1]

التحليل النصي لسورة الحاقة من خلال التضام:

1.التضاد:

- ✓ خاوية وضدها باقية.
- ✓ لا تخفى ضدها خافية.
- ✓ دانية ضدها عالية.
- ✓ تبصرون ضدها لا تبصرون.
- ✓ بقول ضدها لا بقول.
- ✓ رسول ضدها كاهن.
- ✓ متقين ضدها مكذّبين.
- ✓ شماله ضده يمينه.
- ✓ الجنّة ضدها الجحيم.

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص 113.

- ✓ الخاطئون ضدها المتّقين.
- ✓ السّماء ضدها الأرض.

2.التنافر:

مثل كلمات: ثمود – عاد – فرعون – المؤتفكات ⟵ بالنسبة لكلمة قوم.

الحاقة – القارعة – الطاغية صَرْصر عاتية – نفخ في الصور – حملت الأرض و الجبال فدكّتا دكةً واحدةً – الواقعة – الجحيم ⟵ بالنسبة لكلمة القيامة.

سبع ليال – ثمانية أيام – أيام – اليوم بالنسبة لكلمة الزمن.

النخل – الماء – الأرض – الجبال – السماء – بالنسبة لكلمة الطبيعة.

3.علاقة الجزء بالكل و الكل بالجزء:

الرقم	النماذج	الموضوع في السورة	نوع العلاقة
5	ثمود – طاغية	قال تعالى ﴿***فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ (5)***﴾	الكل بالجزء
6	عاد – ريح صرصر	قال تعالى ﴿***وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ***﴾	الجزء بالكل
7	أعجاز – نخل	قال تعالى ﴿***سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ (7)***﴾	الجزء بالكل
14	الأرض – الجبال	قال تعالى ﴿***وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً (14)***﴾	الكل بالجزء
17	عرش – ربّك	قال تعالى ﴿***وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ (17)***﴾	الجزء بالكل
31	الجحيم – صلوه	قال تعالى ﴿***ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ (31)***﴾	الجزء بالكل
32	سلسلة – سبعون ذرعًا	قال تعالى ﴿***ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (32)***﴾	الجزء بالكل

خاتمة

لقد كانت غاية هذا البحث محاولة الكشف عن الاتساق النصي في القرآن الكريم عامة وسورة الحاقة خاصة باعتبارها عينة البحث، وذلك من خلال مقاربة نصية عبر استراتجيتي: الإحالة – الربط – الاستبدال – الحذف – التكرار – المصاحبة المعجمية، وبعد أن استوى البحث على سوقه، جاءت ثماره بالنتائج التالية:

- ✓ تعد لسانيات النص فرعا من فروع اللسانيات العامة التي وضعها فرديناند دي سوسير (**f. D soussure**)، وإذا كانت اللسانيات تدرس الجملة ضمن مستويات صوتية، فوتولوجية، صرفية، تركيبية، وتداولية، فإن لسانيات النص تجاوزت هذه الجملة إلى النص و الخطاب.
- ✓ يعتبر الاتساق و الانسجام من أهم المصطلحات التي اهتمت بها لسانيات النص لكونها معيار تماسك النص.
- ✓ يعد الاتساق من أهم المعايير النصية، لأنه يرتبط بالنص في ذاته، ويعمل مع الانسجام لبناء النص في ضمن دائرة الشكل و المضمون.
- ✓ وهناك أدوات عدّة ساهمت في التماسك الشكلي لسورة الحاقة أبرزها: الإحالة التي كان لها الدور البارز في تحقيق الاتساق، والترابط على مستوى السورة.
- ✓ حيث أن الاتساق و الانسجام أو ما يسمى بالتماسك النص هما معيارين مهين في لسانيات النص ويقومان بدورهما في تحقيق نصية النص، حيث يتناول الاتساق: الإحالة – الربط – الحذف – التكرار – المصاحبة المعجمية التي تساهم في تماسك النص.
- ✓ فالإحالة دور كبير في خلق سمية النصية، كما تسهم أنواع الإحالة المختلفة من إضهار، وإشارة، وموصول، ومقارنة في تعليق الكلام ببعضه البعض، والربط بين عناصره، سواء أكانت تلك الإحالة على متقدم أو متأخر.
- ✓ أما الربط فهو الطريقة التي تترابط بها أجزاء النص اللاحقة و السابقة بشكل منظم ومتماسك.

✓ كما يعد الحذف واحد من أهم الأدوات التي تسهم في ترابط النص وهو أنواع: حذف إسمي، حذف فعلي، حذف قولي.

✓ كذلك التكرار و الذي تميزت سورة الحاقة ببعض منه، منح لها خصوصية وساهم في اتساق العبارات و الآيات ووحدات السورة.

✓ التضام هو الترابط بين الكلمات ودخولها في سياق مقبول مع الكلمات الأخرى إذن وسائل الاتساق و الانسجام القطب الي يدور حوله معيار التماسك النصي، وهذا ما تيسر جمعه، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان من تقصير وخطأ فمن نفسي والشيطان، والله الموفق وصلّى الله على نبيّنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن نافع.

أولا: المعاجم:

1. عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، سلسلة المعاجم و الفهارس، **100**ه، **175**ه، ج**7**.

2. شوقي ضيف وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط**4**، **2004**م.

3. أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، مادة نصص، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط**1**، **1919**، ج**1**.

4. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروس أبادي، قاموس المحيط، مادة وسق، دار الكتاب العربي، د.ط، د.ت.

ثانيا: المراجع العربية:

1. أحمد الزغبي، التناص نظريًا وتطبيقيًا، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط**2**، **2000**.

2. أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط**1**، **2001**.

3.أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط**5**، **1998**.

4. الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط**1**، **1939**.

5.بن الدين بخولة، الاتساق والانسجام النصي الآليات والروابط، دار التنويرة، الجزائر، ط**1**، **2014**.

6. جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة العامة المصرية للكتاب، **1997**.

7. حسام أحمد فرج، نظرية علم النص، رؤية منهجية في بناء النص النثري، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط**1**، **1429**هـ، **2007**م.

8. حسان أحمد فرج، نظرية علم النص، رؤية منهجية في بناء النص النثري، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط**1**، **2007**.

9. خولة الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات دار القصبة للنشر، حيدرة، الجزائر، ط**2**، **2006**.

10. رانيا فوزي عيسى، علم اللغة النصي، رسائل الجاحظ نموذجًا، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، مصر، د.ط، **2014**.

11. سالم بن محمد بن سالم المنظري، الترابط النصي في الخطاب السياسي، بيت الغشام للنشر والترجمة، عمان، الأردن، **2015**.

12. سعيد حسن بحيري، اتجاهات لغوية معاصرة في تحليل النص، علامات في النقد، السعودية، مج**10**، ج**38**، د.ط، **2000**.

13. سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات.

14. سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة، مصر، ط**1**، **1997**.

15. صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج**1**، دار قباء، القاهرة، مصر، ط**1**، **2000**م.

16. الطلحي، دلالة السياق، جامعة القرى، السعودية، الرياض، ط**1**، **1424**هـ.

17. عبد الحميد مصطفى السيد، دراسات في اللسانيات العربية، بنية الجملة العربية، التراكيب النحوية والتداولية، علم النحو وعلم المعاني، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط**1**، **2003**.

18. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمد رشيد رضا، دار المنار، د.ط، **1936**.

19. عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، دار المعرفة الجامعية، جامعة طانطا، مصر، د.ط، **1997**.

20. عزة شتيل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط**2**، **1420**هـ، **2009**م.

21. علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، ساحة رياض الطلح، بيروت، لبنان، د.ط، **1990**.

22. فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، دار الفكر، دمشق، سورية، ط**2**، **1996**.

23. محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النّص ومجالات تطبيقية، الدار العربية، الناشرون، بيروت، لبنان، ط**1**، **1429**هـ، **2008**م.

24. محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب، ج**1**، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط**1**، **2001**م.

25. محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط**1**، **1991**.

26. محمد عزّام، النقد والدلالة نحو تحليل سيميائي للأدب، منشورات وزارة الثقافة، د.ط، **1996**.

27. محمد مفتاح، التشابه والاختلاف (نحو منهجية شمولية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، **1996**.

28. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية جديدة، بيروت، لبنان، ط**28**، **1993**، ج**3**.

29. منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في الثرات العربي، من منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، د.ط، **2001**.

30. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب، دراسة معجمية، عالم الكتب، عمان، الأردن، ط**1**، **2009**م.

31. هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط**1**، **2007**.

ثالثا: المراجع المترجمة :

1.روبارت دي بوجراند و لفغانع دريسلر ،مدخل الى علم لغة النص ،تر :إلهام و غزالة و علي خليل حمد ،دار الكاتب ،ط**1** ،**1992**.

2.روبارت دي بونجورات ،النص و الخطاب و الإجراء ،تر تمام حسان ،عالم الكتب ،القاهرة ،مصر ،ط**1** ،**1998**.

3.كلاوس برينكر ،تحليل اللغوي للنص ،مدخل الى المفاهيم الاساسية و المناهج ،تر :سعيد حسن بحيري ،مؤسسة المختار للنشر و التوزيع ، القاهرة ،مصر ،ط**2**، **2020**.

رابعا : الرسائل الجامعية

1.أغليس وردة ،بن حناء مليكة ،الاتساق و الانسجام في القرآن الكريم سورة الشمس أنموذجا ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب ،جامعة عبد الرحمن ميرة ،بجاية الجزائر ،**2017** -**2018**.

2.حمادة محمد عبد الفتاح حسيني ،المصاحبة اللغوية و اثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم ،رسالة الدكتوراه ،جامعة الأزهر ،القاهرة ،مصر ،**1428**هـ -**2007**م.

3.عبد الخالق فرحان شهين ،أصول المعايير النصية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية و آدابها ،جامعة الكوفة ،**2012**.

4.محمد الامين مصدق ،التماسك النصي من حلال الإحالة و الحذف ،(دراسة تطبيقية في سورة البقرة) ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة ،الجزائر ،**20104** -**2015**.

5.مصطفاوي جلال ،تماسك النص و انسجامه في سورة الكهف (مقاربة في ضوء لسانيات النص) رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ،جامعة أبي بكر بلقايد ،تلمسان ،الجزائر ،**2013**.

خامسا: الدوريات

1.باديس لهويمل ،التداولية و البلاغة العربية ،مجلة المخبر ،ع**1** ،الجزائر ،**2011**.

2.حمودي السعيد :الانسجام و الاتساق النصي المفهوم و الاشكال ،مجلة الأثر عدد خاص أشغال الملتقى الوطني حول اللسانيات ،جامعة المسيلة ،الجزائر ،يومي **22** و **23** فيفري **2012**.

3.سعد مصلوح ،نحو أرجومية للنص الشعري في قصيدة جاهلية ،مجلة فصول ،مج**10** ،ع**1** و **2** ،**1991**.

4.ملفوف صالح الدين ،مفهوم النص في المدونة النقدية العربية ،مجلة الأثر ،عدد خاص :أشغال الملتقى الوطني للأمل حول :اللسانيات و الرواية جامعة خميس مليانة ،الجزائر ،يومي **22** و **23** فيفري **2012**.

الملحق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَاقَّةُ (1) مَا الْحَاقَّةُ (2) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ (3) كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ (4) فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ (5) وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ (6) سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ (7) فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ (8) وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ (9) فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً (10) إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ (11) لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (12) فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ (13) وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً (14) فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (15) وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ (16) وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ (17) يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ (18) فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ (19) إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ (20) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (21) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (22) قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (23) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ (24) وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ (25) وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ (26) يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ (27) مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ (28) هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ (29) خُذُوهُ فَغُلُّوهُ (30) ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ (31) ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (32) إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (33) وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (34) فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ (35) وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ (36) لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ (37) فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ (38) وَمَا لَا تُبْصِرُونَ (39) إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (40) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ (41) وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (42) تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (43) وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ (44) لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ (45) ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ (46) فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ (47) وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ (48) وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ (49) وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ (50) وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ (51) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (52).

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
مقدمة	أ
مدخل : التعريف بلسانيات النص	
1–فضاء النشأة	**5**
2– المفهوم	**6**
3– الموضوع	**8**
4–الغاية	**9**
الفصل الاول : لسانيات النص قراءة في المفاهيم الجوهرية	
مفهوم النص	**11**
اتجاهات تحليل النص	**14**
1–الاتجاه النحوي	**14**
2–الاتجاه الدلالي	**14**
3–الاتجاه التداولي	**16**
معايير النص	**18**
1–الاتساق	**19**
2–لانسجام	**22**
3–القصدية	**23**
4–القبول	**24**
5–المقامية	**26**
6–التناص	**27**
7–الاعلامية	**27**
الفصل الثاني : الاتساق في سورة الحاقة "دراسة تطبيقية"	
الاتساق النحوي	
1– الإحالة	**30**

2– الحذف	**36**
3– الربط	**38**
الاتساق المعجمي في سورة الحاقة	**42**
1– التكرار	**42**
2– التضام	**44**
خاتمة	**49**
ملحق	**58**
قائمة المصادر والمراجع	**52**
فهرس الموضوعات	**60**